٦ صفحات

الأنوار

٥٠ قرشا

بيروت الخميس ٢٥ آذار ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٥١٧
AL-ANWAR - Beyrouth 25 Mars 1976 17e Année No. 5517

بيروت والجبل مشتعلان

الضغوط العسكرية ترجئ جلسة تعديل الدستور

وقف اطلاق النار يتعثر وجنبلاط يتصلب

الجلسة النيابية التي كان مقررا ان تنعقد اليوم الخميس ، لإقرار مشروع تعديل المادة ٧٣ من الدستور، ارجئت الى السبت ، لاعتبارات امنية ، والجهود التي بذلت طوال يوم امس ، لتأمين النصاب والاجواء اللازمة لم تنجح في وقف القتال ، الا انها امنت حماية لساحة البرلمان ، بموافقة كل الاطراف ، تولاها جيش التحرير الفلسطيني .

والزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها السيد كمال جنبلاط الى دمشق لم تتم ، ولم يعد الوفد الكتائبي الى العاصمة السورية ، واكتفي باتصال بين المحامي كريم بقرادوني واللواء ناجي جميل ، دارت حول سير المعارك ، لاسيما حرب الجبل .

وقد واصل العقيدان محمد الخولي وعلي المدني اتصالاتهما امس لتأمين الاتفاق على وقف النار ، وحد ادنى من الحوار ، ينتظر ان يؤدي الى هدوء نسبي في خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة .

واخر المشاورات التي تمت كانت زيارة قام بها وفد كتائبي ضم الدكتور جورج سعاده ، المحامي كريم بقرادوني ، والسادة : جوزف ابو شرف ، ميشال سماحة ، وانطوان شادر الى القصر الجمهوري ، وقد اطلع الوفد الرئيس فرنجية على نتيجة الاتصال الذي تم مع اللواء ناجي جميل ، وتم البحث حول التدابير الكفيلة بانعقاد مجلس النواب .

بعد اجتماع القصر توجه الدكتور سعادة الى منزل السيد عاصم قانصوه حيث التقى العقيدين الخولي والمدني ، واستعرض معهما التطورات الامنية ، وضرورة الاسراع بوقف القتال . وتمت خلال اللقاء اتصالات مع دمشق ، نزل بعدها جيش التحرير الفلسطيني الى ساحة النجمة .

الحل قريب

وعلمت « الانوار » ان الحوار الجديد بين دمشق و « فتح » ، وبين دمشق وجنبلاط ، اقترن في اليومين الاخيرين بحوار اخر بين « فتح » والكتائب ، على اساس ان الحل لا بد وان يمر بوقف اطلاق النار .

ويمكن ان يشترط جنبلاط مقابل الموافقة على الحل السوري ، تحقيق مكاسب سياسية جديدة للحركة الوطنية ، على صعيد احياء هيئة الحوار الوطني ، والاشتراك في تسمية الرئيس الجديد ، بالاضافة الى تعديل الوثيقة الدستورية ، لجهة تضمينها نقاطا اساسية من البرنامج المرحلي للاصلاح السياسي ، الذي اعدته الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية .

وفي هذا الوقت يحاول الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده ، خوض معركة جديدة ، تسمح لجلسة السبت المقبل باقرار تعديل على التعديل الدستوري ، لالزام الرئيس فرنجية بالتنحي ، فور انتخاب الرئيس الجديد وتعتبر اوساط سياسية مطلعة تعديل التعديل هذا اهم بكثير من التعديل ، باعتبار انه لا يرهن التنحي بموافقة العهد الحالي على شخص الرئيس الجديد .

ويمكن اعتبار المعارك الاخيرة ، وامتدادها المحتمل خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة ، ضغوطا عسكرية من اجل تحقيق ورقة عمل سياسية اعدها جنبلاط ، بدعم من بعض فصائل المقاومة . والتدخل السوري اقتصر حتى الان على منع التصعيد ، عن طريق الحوار ومد الجسور مع مختلف الفرقاء ، من اجل تهيئة الفرص المناسبة لتنفيذ الحل . وقد حققت الاتصالات التي تمت خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة اتجاها الى الالتزام بوقف النار ، من اجل افساح الفرصة امام انعقاد مجلس النواب يوم السبت المقبل ، لاقرار تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، تمهيدا لتعيين جلسة انتخاب الرئيس الجديد .

وعلى هذا الاساس واصل العقيدان محمد الخولي وعلي المدني اتصالاتهما

— البقية على ص ٦ عمود ٦و٧ —

جيش التحرير يدخل المنطقة التجارية

دخلت قوات من جيش التحرير الفلسطيني الى المنطقة التجارية ورابطت في مواقع ثابتة قرب مجلس النواب وفي الشوارع المحيطة به ، ومنطقة الاسواق .





■ اطفال يرقدون في طابق تحت الارض ■

■ عجوز تنام في ملجأ هربا من القذائف ■

(مصور اسماعيل حمدان)

حرب الجبل تزداد عنفاً واتساعاً وجبهات بيروت لا تهدأ

احتدمت المعارك ليلا على كافة جبهات بيروت والضواحي وتركزت فجرا على محاور الدانسين ، صنين وغاليري سمعان ، بشراسة وعنف . وقد اشتركت المدفعية والقنابل المضيئة في ساحة حرب حقيقية . وكانت القذائف تتساقط في كل مكان من احياء بيروت محدثة المزيد من الضحايا والخراب . ولم تكن حرب الجبال اخف وطأة ، وقد اتسع نطاقها وعنفها بشكل كبير امس .

وكانت حدة التراشق العشوائي في بيروت قد خفت بعد ظهر امس ، لكن المعارك الحربية المتحركة لم تتوقف والجبهة الرئيسية كانت في منطقة باب ادريس والزيتونة تليها جبهة رأس النبع — الناصرة . وكانت الحصيلة حوالي ٢٥ قتيلا .

ففي منطقة الفنادق استمرت المعارك حول فندقي النورماندي والهيلتون . وامتدت الى محور باب ادريس — كنيسة الكبوشيين فشارع الحويك شرقا حتى مقهى الاوتوماتيك. وعند الظهر شدد الكتائبيون قصفهم على منطقة المعرض .

وبنتيجة التراشق سقطت قذيفة في باحة الجامعة الاميركية وقتل الطالبان رمزي الدنا وروبير الخولي وجرح اربعة وسقطت قذائف في منطقة مار مخائيل والبرج والصيفي والمرفأ وشارع الحمراء وبرج ابو حيدر . وقصف فندق « الهوليداي ان » بعنف بعد الظهر .

وفي وادي ابو جميل احتجزت عائلة مؤلفة من ستة اشخاص في منزلها الواقع تحت مرمى النيران . وقد جرى نقل افراد هذه العائلة وهم : جوسلين رومانو وابنتيها بولين (٥ سنوات) ، وغولدا (٤ سنوات) ، وابنها عطية (سنتان) وامها اولغا ووالدها الحاخام جاك سكايا الى طريق الجديدة . كما سقط عدد من القتلى عرف منهم علي رضوان ، بالاضافة الى احتراق بناية البنداق .

وفي منطقة راس النبع نشبت معركة عنيفة على محور الطيبة . وجرت عمليات اقتحام واقتحام مضاد، ووقعت اصابات عديدة وعرف من القتلى مروان شنكر .

— البقية على ص ٦ عمود ١و٢ —

قصف جديد على القصر

تعرض القصر الجمهوري ، مرة اخرى ليل امس ، لقصف مدفعي ، ورد بعنف على مصادر النيران .

وقد اطفئت انوار القصر ، وغرق في الظلام ، والداخل كان مضاء بنور خافت .

مقال هيكل

(على الصفحة ٤)

البابا بولس : الموقف في لبنان تحوّل إلى مأساة

ناشد البابا بولس السادس اطراف النزاع في لبنان ، الالتزام بهدنة والعمل من اجل التوصل الى اتفاق ينهي الاقتتال .

وقال البابا بولس في موعظة وجهها باللغة الفرنسية الى سبعة الاف من المصلين المتحدثين باللغة الفرنسية : اننا لا نستطيع ان نصمت على المعاناة من الم شديد ، ولذلك حرصنا على ان نتقاسمه معكم جميعا بدعوتكم الى الصلاة معنا .. انه الموقف في لبنان ، وخاصة في بيروت . لقد تحول الموقف الى مأساة .. فالقتال يدور دون هوادة او رحمة .. انهم يدمرون المراكز الاهلة بالسكان في المدينة ، ويبيدون عائلات بكاملها .. وان هذه المآسي تقطع قلوبنا ... فاننا نحمل عطفا كبيرا للشعب اللبناني كله .

واضاف : واننا نوجه نداء الى كل الذين تورطوا في هذه المأساة ، ونناشدهم جميعا الى الخلود الى هدنة، والى القاء السلاح .. ان العنف لا يحل المشكلات بل يزيدها خطورة .

الفاتيكان — وصف

قيادة الجيش تسرّح الطلاّب الاحتياطيّين

اصدرت قيادة الجيش امرا بتسريح الطلاب الاحتياطيين من الجيش اعتبارا من ٢٠ آذار الجاري بمن فيهم الطلاب الفارون والمحالون امام اللجان الصحية والمحكمة العسكرية ، وذلك للاستغناء عن خدماتهم في الوقت الحاضر .

واعلنت وزارة الدفاع انها ترغب الى جميع العسكريين اينما وجدوا الالتحاق بالثكنة التي تناسب وضعهم قبل ٢٧ آذار الجاري ليصار الى تسجيل اسمائهم فيها بغية دفع رواتبهم عن شهر نيسان ١٩٧٦ حتى الملتحقين منهم .

أميركا لم تتلق طلبا للتدخل في لبنان

قالت مصادر وزارة الخارجية الاميركية ، ان الولايات المتحدة لم تتلق اي طلب من الرئيس سليمان فرنجيه للتدخل في لبنان .

واشارت الى ان واشنطن اعلنت صراحة انها ضد اي تدخل اجنبي في لبنان .

واشنطن — ي.ب

مبعوث سعودي يصل دمشق لبحث الوضع في لبنان

وصل الى دمشق امس ، الشيخ محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودي حاملا رسالة من الملك خالد والامير فهد ولي العهد الى الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالاوضاع في لبنان والامور التي تهم البلدين .

وقال الشيخ محمد ابراهيم مسعود : ان المملكة العربية السعودية تبذل مع الشقيقة سوريا الجهود من اجل تعزيز وتنمية التضامن العربي ، وانطلاقا من مسؤولياتها القومية والاسلامية التي تستهدف تضافر الجهود ورص الصفوف لمواجهة العدو الصهيوني واستعادة الحقوق الوطنية لشعبنا العربي الفلسطيني .

واشاد وزير الدولة السعودي بالمبادرة السورية من اجل حل الازمة اللبنانية ، وخاصة « الجهود المشكورة التي يبذلها السيد الرئيس حافظ الاسد والمسؤولون في القطر العربي السوري من اجل الخروج بلبنان من محنته الحالية ، واعادة الامن والاستقرار والطمأنينة الى ربوعه ، وحتى يعود الى لبنان وجهه المشرق ويأخذ دوره في العمل مع اخوته العرب للسير على الدرب لتحقيق الاهداف القومية التي نصبو اليها جميعا » .

هذا وتحت عنوان « المسؤولية القومية في انقاذ لبنان » قالت صحيفة « البعث » امس : الزلزال اللبناني محنة كل الامة العربية في مشرقها ومغربها والمؤامرة التي تنفذ وذهب ضحيتها الاف القتلى جلهم من الابرياء تتجاوز ابعاد الساحة اللبنانية لتستهدف كل الوطن العربي .

واشار المقال بهذا الصدد الى التحرك السوري وقال انه كان عملا دائبا دقيقا مسؤولا في تجاوزه للحيثيات الفئوية او القطرية او الطائفية ، وفي تجنبه للقضايا الهامشية لصالح الرئيسية مراعاة لكل ما يتاح من امكانات لكبح المؤامرة ولجم المتآمرين .. وقال : من هذا المنظور ومن تقدير كامل لابعاد المحنة لم تقصد مبادرات سوريا ان تكون مكاسب آنية لطرف دون آخر ، او ان تصبح مفهوما للربح او الخسارة لدى فئة دون اخرى .

وقال : ان ما حدث ويحدث في لبنان ، انما كان بهدف ان يصل المتآمرون بلبنان الى التمزق والتقسيم وخلق سابقات طائفية خطرة ولتتوسع اسرائيل التي تنتظر على الحدود مستعدة للعدوان واحتلال الارض في اية لحظة ، والبديهي عند ذلك ان يسفح ويستباح صوت فلسطين وتقزم كل الثورة والتطلعات العربية في بناء وطن المستقبل .

الازمة التموينية بين المنطقتين

طرأت امس عناصر جديدة على تأمين المواد الاساسية في العاصمة وضواحيها وذلك رغم استمرار القصف المدفعي الاعمى بين المنطقتين .

فبالنسبة الى المنطقة الشرقية فان ازمة التموين لا تزال الهم الرئيسي للمقيمين من عائلات ومسلحين . وتنحصر ازمة التموين في هذه المنطقة في بعض السلع الرئيسية مثل اللحوم والخضار والحبوب والزيوت .

اما مادة الطحين فانها متوفرة بكثرة نظرا لسهولة سحب القمح من اهراءات المرفأ الى المطاحن الثلاث الكبرى الواقعة في المنطقة الشرقية .

— البقية على ص ٦ عمود ٨ —

نصف حرب ونصف شرعية

الصواريخ التي تطلق على الابرياء تاتي من خارج ملف الازمة التقليدية اللبنانية .

والكلام الذي يقال ياتي من خارج ملف الحرب الدولية في لبنان.

وقد يمر وقت طويل قبل ان تعرف الناس حقيقة الدور الاميركي . وحقيقة الدور السوفياتي . وحقيقة الدور الاميركي — السوفياتي المشترك . فضلا عن الدور الصيني والادوار المحلية والعربية الضائعة بين الوجوه والاقنعة .

وهذا ما يجعل الناس حائرة لمعرفة ايهما يسبح ضد التيار : الحرب ام السلام السوري ؟

والبعض يتصور ان حدود اللعبة الحالية هي استمرار الوضع الشاذ . وموجز هذا الوضع هو انه نصف حرب ونصف شرعية .

فلا نصف الحرب يتحول الى حرب كاملة او سلام كامل . ولا نصف الشرعية يتحول الى شرعية كاملة او فراغ كامل .

وهذا الوضع هو اسوأ وضع بالنسبة الى لبنان . وبالنسبة الى الدور السوري . وبالنسبة الى المقاومة في النهاية ، لكنه الوضع المثالي بالنسبة الى اطراف محلية وعربية ودولية كثيرة .

فهو ملائم لمن يريد الغاء دور لبنان العربي . ولمن يريد الغاء او وراثة دور لبنان المالي والاقتصادي . ولمن يريد غنيمة لبنان . ولمن يريد اضعاف سوريا .

وهو مناسب لمن لا يملك الشعار السياسي المطلوب لحرب كاملة ولمن يريد توريط المنطقة في حرب شاملة . ولمن يناور للحصول على ثمن الحرب وعلى ثمن السلام . ولمن يحارب في الليل ويظهر مسالما في النهار .

من هنا اهمية انتقال الدور السوري الى مرحلة جديدة على الصعيد الامني . اي الى مرحلة تتجاوز وقف اطلاق النار والحصول على نصف هدنة الى مرحلة فرض السلام . او مرحلة افهام الجميع بان دمشق قادرة على فرض السلام بكل الوسائل . وقادرة على وقف لعبة نصف الحرب ونصف الشرعية.

ومن هنا ايضا اهمية دور المجلس النيابي في الانتقال من نصف الشرعية الى الشرعية الكاملة .

فللمرة الاولى يبدو خلاص لبنان في يد المجلس النيابي . وللمرة الاولى تصبح الطريق الى المجلس هي الطريق الى المخرج الشرعي للازمة . وان كان تأجيل الجلسة اشارة غير سارة .

فاما ان يذهب النواب الى المجلس كممثلين للشعب ويعدلوا الدستور ويعينوا جلسة لانتخاب رئيس جديد . واما ان يتطرفوا كممثلين في مسرحية صموئيل بيكيت « الايام السعيدة » حيث يجلسون على الرمل ويتناقشون والرمل ينهال فوقهم حتى يغطيهم . بل حتى يغطي معهم الوطن .

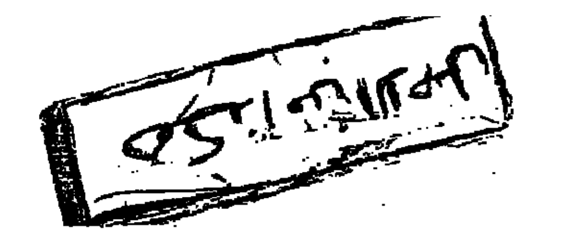
وليس هناك حل وسط . فلا بد من ان تكون هذه الايام اخر ايام المدافع والصواريخ لا اخر ايام لبنان . ذلك ان كل القوى الدولية والعربية لا تستطيع تحمي الوطن الصغير اذا اراد هو انقاذ نفسه . وخصوصا ان مستقبل المنطقة كلها يتقرر الان في لبنان .

وليس من المعقول ان تسمح دمشق لملوك الطوائف بوضع حساباتهم فوق حسابات الصراع العربي — الاسرائيلي .

وهذا ما يعرفه الجميع . وان كان البعض يحاول القفز فوقه . او يحاول القفز في المجهول العسكري ليحافظ على دور اللاعب الاول في المسرح اللبناني .

والسباق ليس طويلا . فهل تكون الذكرى السنوية الاولى لاندلاع الفتنة في ١٣ نيسان هي نهاية العبور من الحرب البشعة الى السلام ؟ ام يصبح لبنان الواحد ذكرى ؟

رفيق خوري



بكركي : العنف والتحدي لا يحلان أية مشكلة في لبنان

كرت البطريركية المارونية امس ، العنف والتحدي لا يحلان اية كلة في لبنان ، وان الحوار الهادىء الطريق الافضل لحل القضايا . ستنكرت ما تعرض له القصر جمهوري والسراي من قذائف .

قد صدر عن امانة سر البطريركية رونية امس ، البيان التالي :

بعد ان اتسعت دائرة المعارك الدامية تدت الى احياء جديدة من العاصمة ى مناطق الجبل وقراه الامنة .

وبعد ان استهدفت القذائف مقر اسة الجمهورية عنوان الامة رامتها ، ومبنى رئاسة الحكومة كز السلطة والحكم ، وتساقطت نابل على دور البعثات الديبلوماسية لى راسها السفارة البابوية ، وهي ان ليست ملكا لشاغليها ، بل لدول دبقة قضت جميع المعاهدات والاعراف دولية بوجوب رعايتها واحترامها محافظة على كرامتها . واما اصوات ستغاثة التي تتعالى كل يوم فيهما مواطنون ابرياء لا يبغون من الدنيا الا العيش بسلام وقد وجدوا نفوسهم في جحيم من نار ودمار وعذاب .

وبعد ان راحت تضرب بيوتهم القنابل وتزرع فيها الرعب والموت والخراب .

الكفر بلبنان

وبعد ان تجدد طرد الناس من منازلها وتهجيرها من قراها ، هذا ما يحملهم على الكفر بكل من وما في لبنان ، ويدفعهم دفعا على كره منهم الى المطالبة بما يضمن لهم حياتهم ومستقبل ابنائهم باية طريقة كانت ومهما كانت العواقب .

لا يسعنا امام هذا كله الا ان نرفع الصوت عاليا لاستنكار كل ما حدث ويحدث على ارض لبنان من اعتداءات ومنكرات ، وتشجبه بمنتهى الشدة ، لانه خروج على ابسط قواعد التمدن والمبادىء الانسانية .

وتناشد جميع الفرقاء والزعماء واصحاب الراي وكلهم مسؤول امام الله والتاريخ والوطن ، ان يعودوا الى ضمائرهم ويستهدوا بنور العقل وينبذوا الاحقاد والانانيات ، ويستجيبوا لدواعي الحكمة والعدالة والمحبة ، ويتجاوبوا مع الوساطة السورية الكريمة والنداءات التي توجهها دول عربية وغير عربية صديقة لاخراج البلاد من الكارثة التي حلت بها . ذلك ان تفكك لبنان وانحلاله ضربة قاصمة على القضايا العربية ومنها قضية فلسطين وخسارة لا تعوض على الانسانية والحضارة العالمية .

ولا يمكننا اليوم الا ان نكرر ما سبق لنا ان قلناه وقاله كل محب للبنان ، ان العنف والتحدي لا يحلان فيه اية مشكلة ، وان الحوار الهادىء هو الطريق الافضل لحل قضايانا سائلين الله ان ينير منا البصائر ويلهمنا جميعا ما فيه مرضاته تعالى وكف غضبه عنا لننهض من كبوتنا ونعمل معا ، لبناء ما تهدم ووصل ما انقطع بيننا من اسباب الالفة ومحبة وسلام .

تصريحات قاسية تشجب الاعتداء على القصر
شمعون : الحلول لن تفرض بقوة السلاح
أرسلان : نتمسك بالشرعية حتى النهاية

التقى الذين زاروا القصر الجمهوري مس ، والذين اتصلوا بالرئيس جيه ، على شجب الاعتداء الذي رض له مقر الرئاسة ، وتوقعوا ان ي هذا الاعتداء الى ردود فعل لبية ، لان فرض الحلول بالقوة كن ان يسبب انقلابا اساسيا في تفكير .

وقد تصد بعبدا منذ الصباح الرئيس ل شمعون ، الاباتي شربل قسيس، كتور جورج سعاده ، النائب عبدالله اسي ، النائب ميشال ساسين ، شيخ بطرس الخوري ، النائب رينه عوض ، الاب سمعان الدويهي ، شيخ سليم الخوري ، والدكتور بيار اش .

واتصل بالرئيس فرنجيه هاتفيا طة البطريرك انطونيوس خريش ، مير مجيد ارسلان ، النائب فؤاد اع ، الشيخ حبيب كيروز ، النائب وس حكيم ، النائب فؤاد غصن ، بوليت ايليا الصليبي ، النائب سابق نسيم مجدلاني ، النائب رس حرب ، والنائب السابق منوال س .

انقلاب اساسي

وقد امضى الرئيس شمعون في قصر ثلاث ساعات كاملة ، ادلى ها بالتصريح التالي :

طبعا اشجب الاعتداء الاثيم بكل ما ه العبارة من قوة . كنا متوجهين الحلول السياسية ، وكان جلس الوزراء اجتمع واتخذ رات ، من شانها اذا وافق عليها لس النواب ، أن تشكل اساسا لول السياسية التي ذكرت . اما الاعتداء الذي حصل ، ومحاولة فرض الحلول بقوة السلاح ، فسيسبب انقلابا اساسيا في التفكير ، وسيجعل اللبنانيين اكثر واكثر نشاطا للدفاع عن الشرعية حتى النهاية ، اذ لا يمكن ان نسلم بان نجعل الحلول السياسية رهينة الاعتداءات الاثيمة ، مثل الاعتداء الذي حصل ليلة امس .

واضاف : انني انادي جميع اللبنانيين والمخلصين ، واطلب منهم ان يكونوا رجلا واحدا ويدا واحدة ، في الوقوف الى جانب الشرعية الدستورية التي تمثلها رئاسة الجمهورية .

● هل سيؤثر هذا الاعتداء على المساعي الجارية لوقف القتال ؟

□ يعني ما بستغرب .

● هل جرى اتصال سوري واستنكار للحادث ؟

□ انا عم بعمل اتصالات مع نفسي ومع اللبنانيين ، كلبناني .

● هل تعتقد بان وقف اطلاق النار سيتم ؟

□ حكينا بوقف اطلاق النار ، وشفنا شو كانت النتيجة . ما عدت صدق شي ابدا ، الا ما شوف وقف اطلاق النار على شهر كامل .

العودة الى الرشد

وقال الاباتي شربل قسيس : عملنا كثيرا من الجهد حتى نصل الى هذا الحل السلمي ، ولا يسعنا الا ان نستنكر التصعيد في العمليات العسكرية ، وقصف القصر الجمهوري الذي هو بيت الشرعية وبيت اللبنانيين . ونستنكر ايضا قصف وحرق السفارة البابوية التي تجسد القيم الدينية والانسانية والتي جسدت خلال اجيال علاقات الفاتيكان بلبنان، بشقيها الانساني والديني ، ولبنان بلد التعايش والاخاء . املنا أن يرجع الجميع الى رشدهم ، ويعيدوا الى لبنان واللبنانيين راحتهم وهناءهم ، ويعود لبنان مرتعا وبيتا لكل ناشد حرية وكرامة وعيش رغيد ؟

الدويهي : مصاب العرب

وتعليقا على قصف القصر ، قال الاب سمعان الدويهي : رايي اتركه للتاريخ ليحكم على هذه الاعمال التامرية التي لا تستهدف فقط رئاسة الجمهورية، بل تستهدف لبنان المسلم قبل لبنان المسيحي ، ولبنان الوطن الذي لا طائفة له . وامل من الفدائيين ان يعوا قضيتهم . فلسطين التي هي قضية لبنان فاذا خسر اللبنانيون لبنانهم خسر الفلسطينيون فلسطين المغتصبة ، وخسرت الانظمة العربية كافة، لا سيما الملكية منها والبترولية .

وقال : الى متى يطول تدفق البترول حتى يستعملوه محولين الانسان اللبناني والعربي الى وحش مفترس والة جهنمية فتاكة ، سوف تنضب ابار البترول ، وسوف تعود الحرية الى لبنان ، وسوف ينشط لبنان من عقاله، ويبقى الرقبة الحضارية التي تصل الشرق بالغرب . وسيبقى لبنان الحكم الاول في النزاع العربي بحسب تقاليده العريقة وحسب محبته المخلصة للاشقاء . حمى الله لبنان من مصابه الاليم الذي هو مصاب العرب قاطبة .

واضاف : انما اوجه كلمة الى ابن المختارة ، فاقول لا تنس يا كمال اذا بقيت على ذات الراي في اجتياح القرى المسيحية فانك سوف تموت انت ومن معك ومن وراءك على اول عتبة قرية مسيحية . واذا كنت تهوى الرئاسة عن طريق الانتصار العسكري ، فهلم الى المجلس واترك القتال على جبهة اسرائيل لتستعيد الارض المغتصبة ولتكن لك الجراة انت ومن وراءك وصوت على علمنة الدولة دون قيد او شرط . وشعار هذه العلمنة الزواج المدني ، وهلم رشح نفسك دون ان تسال الدماء اكراما لنزوتك واترك المسيحيين والدروز ولا تنفخ الرماد مذكرا بمذابح ١٨٤٠ و ١٨٦٠ ، بانه في تلك الحقبة كان الانكليز وراء الاحداث واليوم السوفيات والاميركان .

وقال : وكلمة خلوصة صادقة اسوقها للسيد « أبي عمار » واركان جيشه : ليس هكذا يكافا لبنان وشعب لبنان وارضه وسماؤه التي استظلتكم طيلة نيف وربع قرن .

وحدة اللبنانيين

وقال النائب ميشال ساسين : ان ضرب القصر الجمهوري يستهدف ضرب اللبنانيين ، فمركز الرئاسة هو لجميع اللبنانيين وهو ممثل الامة بكاملها ، واؤكد بان ليس هناك لبناني يرضى بهذا العمل الشاذ وغير المسؤول لان القصد منه ضرب وحدة اللبنانيين .

واضاف : لقد بدا المسلسل الهادف الى تخريب الوساطة السورية بالحادث الاجرامي الذي تعرض له الرؤساء الثلاثة الاسعد وكرامي وسلام . وقد استهدف المخطط ضرب الطائرة السورية ، ثم تلاحق بقصف القصر الجمهوري ، وكل هذا لاجهاض الدور البناء الذي تقوم به الشقيقة سوريا برئاسة وتوجيه الرئيس حافظ الاسد. وانني لاكيد بان كل ما يجري على الارض اللبنانية من مؤامرات مستهدفة الوساطة السورية لن يكتب لها النجاح لان ٩٥ بالمائة من الشعب اللبناني واقف على انجاح هذه المهمة التي تضطلع بها الشقيقة سوريا ، كما ان هذه الاكثرية لها الثقة الكاملة بالرئيس الاسد ، وبان حرصه على سيادة لبنان وامنه كحرصه على سيادة سوريا وامنها .

من يعمل للتقسيم ؟

وقال النائب جورج سعاده : ان الاعتداء على القصر الجمهوري سيؤدي الى ردود فعل سلبية . وهذا دليل على انه ليس هناك من نية صافية لدى من تعرفون . وهذا يؤكد بانهم يريدون تصعيد الازمة ، ويتهموننا بالعمل للتقسيم وهم يعملون له . يتهموننا بخرق الاقتتال وهم يخرقونه .

اما حول امكان وصول وفد سوري الى بيروت ، فهناك وفد الان ، وحتى ينهي مهمته يمكن عندها ان نبحث بامور اخرى ، فنحن وضعنا ورقة عمل وافقت عليها سوريا البلد الذي اعتبر من الاساس الى جانبهم منذ البداية ، وقد ابدوا مبادرتها طيلة الاحداث .

وقال النائب الدكتور بيار دكاش : انني اشجب بشدة قصف القصر الجمهوري بالامس الذي يعتبر تحديا لاعلى مقام في الدولة ، والذي هو رمز وملك لجميع اللبنانيين على السواء . ان مثل هذا التحدي يعمق الخلاف القائم بين مختلف اللبنانيين بدلا من ان يبطل ويعطل كل حل سياسي وشيك تسعى اليه الشقيقة سوريا . وانني اتساءل عن غاية المذابح الطائفية التي يفتعلها كمال جنبلاط الذي نادى معه على علمنة الدولة من جهة ونراه من جهة ثانية يدفع بعض انصاره لذبح الاقليات المسيحية في بعض القرى المتنية ، كما حصل في ضهور العبادية وشويت وحمانا بعد الدامور في الشوف .

واضاف : اعتبر ان هذه الظاهرة المخيفة عملية تخريب يراد بها تهجير الاقليات التي كانت تعيش حتى الامس القريب متاخية متضامنة مع جميع عائلات بني معروف الكرام تشارك بعضها البعض الافراح والاتراح . وياتي هذا التصعيد اللاانساني واللاوطني كنذير لمخطط التقسيم في لبنان الذي كان جنبلاط يتهم به الزعماء المسيحيين على مدى ١٠ اشهر خلت .

عمل لا يقره احد

وقال مجيد ارسلان: ان هذا العمل الاجرامي الذي تعرض له القصر الجمهوري ، هو عمل وحشي بربري لا يقره احد ، ونحن مع الشرعية ومع الميثاق الوطني الذي ارتضيناه جميعا سنة ١٩٤٣ ، ونتمسك بالشرعية الى آخر حد مهما اشتدت المحن ، والشرعية يمثلها رئيس الجمهورية فقط .

وقال النائب فؤاد نفاع : ان القذائف الموجهة نحو قصر بعبدا، انما هي موجهة الى قلب لبنان ، اذ لو قتلت الشرعية المتمثلة الصامدة تامينا لبقاء الوطن والدولة ، فانها تقضي على الحرية والنظام والسيادة والاستقلال . من هنا الادانة القاسية ، وردود الفعل الصارمة التي واجه بها الشعب هذا العمل الاثيم ، والجريمة بحقه وحق الوطن .

جتماع نيابي ئاسة الصدر ض التطورات

ترأس سماحة الامام السيد موسى صدر اجتماعا ظهر امس حضره نواب طائفة الشيعية السادة : عبد اللطيف ين ، حسين منصور ، علي الخليل، كتور رفيق شاهين ، محمد يوسف ون وحسين الحسيني .

وجرى في الاجتماع عرض لتطورات ضاع السياسية ، في ضوء دعوة س النواب للاجتماع غدا لدرس رار مشروع تعديل المادة ٧٣ من ستور .

لام يستقبل ودا ونوابا تلقى برقيات تهنئة

استقبل الرئيس سلام قبل ظهر امس ب عثمان الدنا ، مريس فاضل ، المولى اهز ، رائف سمارة ، زير السابق هنري اده .

كما استقبل عدة وفود من شباب حياء والهيئات والرابطات والجمعيات ضافة الى بعض العلماء وكبار ظفي الدولة ، وكلهم جاؤوا للتهنئة سلامة .

وتلقى الرئيس سلام من كل من الملك د بن عبد العزيز آل سعود ، ومن فهد ولي العهد ، ومن الملك حسن الثاني ملك المغرب ، برقية تهنئة اته من حادث الطائرة .

جادة : الحل أ بالاستقالة برنامج الاصلاحي

صدر حزب النجادة امس بيانا فيه الى مواصلة النضال لالحاق زيمة باصحاب العقلية المتخلفة عن شاة التطور والرافضة ، لكي يظل كم حكرا عليها ، وهو استغلالي ئفي عشائري لا يتجاوب مع رغبات شعب ومطامحه .

وشدد البيان على لقاء النجادة جميع الاحزاب الوطنية والتقدمية ، لدعوة الى الحسم العسكري ، ل : ان الحل يبدأ باستقالة فرنجية ، دون قيد او شرط ، وتعهد يس الجديد بالبرنامج الوطني صلاحي .

حالة الامن ومشروع تعديل التعديل
وراء ارجاء الجلسة النيابية الى السبت
تجميد النشاط الحكومي بانتظار تقدم الحل السوري

الاتصالات التي اجراها الرئيس كامل الاسعد طوال امس أيضا ، لتامين انعقاد المجلس النيابي في اجواء هادئة ، اسفرت في المساء عن الغاء موعد الجلسة المقررة غدا، وارجائها الى ما قبل ظهر السبت المقبل .

ويمكن رد التاجيل الى اعتبارين اثنين : الاول حالة الامن في بيروت ، وهي لا تسمح بانتقال النواب من مناطقهم ومنازلهم الى ساحة النجمة، والثاني يتصل بمشروع تعديل التعديل ، وهو مشروع لا يلقى حتى الان استجابة من كل الفرقاء .

وكان الرئيس الاسعد تسلم صباح امس من مدير عام مجلس النواب السيد احسان ابو خليل مشروع قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور واسبابه الموجبة ، مع مرسوم الاحالة . وقد بعث مدير عام رئاسة الجمهورية السيد كارلوس خوري بالمشروع الى مدير عام قوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار ، الذي ارسله بدوره الى قيادة موقع بيروت . واتصلت قيادة الموقع ، الكائنة في مبنى المحكمة العسكرية بمخفر شرطة الطريق الجديدة ، وطلبت ايفاد احد عناصر الشرطة لتسلم المشروع وملحقاته ، من اجل نقله الى مدير عام مجلس النواب في منزله .

وهكذا كان ، وتسلم السيد ابو خليل المشروع في الساعة العاشرة صباحا ، وسلمه على الفور الى الرئيس كامل الاسعد ، كما سلمه ايضا اشعارا بنشر قانون التمديد لمجلس النواب لمدة سنتين وشهرين.

لقاء مع عرفات

وعلى اثر تسلم الرئيس الاسعد المشروع باشر على الفور اجراء اتصالات مع السيد ياسر عرفات وبعض القيادات ، من اجل توفير كل اسباب الامن امام وحول مجلس النواب وفي جميع الطرق المؤدية اليه . وكان الرئيس الاسعد بدا اتصالات مماثلة منذ يوم امس الاول ، وتلقى فيها كلها تاكيدات تعهد فيها جميع الفرقاء بتوفير حالة الامن ايا كانت الظروف .

واجرى رئيس المجلس بعد ذلك اتصالات نيابية مكثفة ، حث فيها على حضور الجلسة غدا، وتوفير النصاب لها والعمل على انجاحها ، باعتبارها احد ابرز العوامل الكبرى المؤدية الى التغلب على الازمة ، فاتصل بالرئيس صائب سلام والرئيس عادل عسيران والشيخ بيار الجميل وسليمان العلي وبهيج تقي الدين . كما تولى مدير عام مجلس النواب السيد ابو خليل الاتصال ببعض النواب ورؤساء الكتل وابلغهم الدعوة الى الجلسة النيابية .

وفي مداولاته مع النواب الذين توافدوا الى منزله في « وايت بالاس » اعرب الرئيس كامل الاسعد عن مخاوفه ، من ان يؤدي اقتراح اضافة نص على مشروع التعديل يقول بتسلم الرئيس المنتخب مهامه فور اعلان نتائج الانتخاب — اعرب الرئيس الاسعد عن مخاوفه من أن يؤدي ذلك الى تعطيل اقرار مشروع تعديل المادة ٧٣ من الدستور، وفرط الجلسة النيابية .

■ الرئيس الاسعد وعرفات (تصوير حبيب ضيا)

المادة ٧٨

واشار الرئيس الاسعد الى ان المادة ٧٨ من الدستور تقول بحصر مناقشات التعديل والتصويت على المواد كما هي محددة ، وان يكن هناك اجتهاد يرد على هذا النص ويفسره .

وفي ما يلي نص المادة ٧٨ : « اذا طرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور ، يجب عليه ان يثابر على المناقشة حتى التصويت عليه قبل اي عمل اخر ، على انه لا يمكنه ان يجري مناقشة ، او ان يصوت الا على المواد والمسائل المحددة بصورة واضحة في المشروع الذي يكون قدم له » .

وفي اطار الاعداد للجلسة وانجاحها، وتوفير كل اسباب النجاح ، تفقد مدير عام مجلس النواب المجلس النيابي امس ، بجميع دوائره وقاعاته ولاسيما قاعة الجلسات ، وذلك من اجل التاكد من ان كل شيء على ما يرام .

وصرح مدير عام المجلس بهذه المناسبة ، انه لن يسمح اليوم بالدخول الى المجلس النيابي ، الا للنواب والوزراء والصحفيين ، ومصوري الصحافة والتلفزيون .

المادة ٧٣

وفي ما يلي نص مشروع قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، واسبابه الموجبة :

المادة الاولى — عدل نص المادة ٧٣ من الدستور على الوجه التالي : قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او ستة اشهر على الاكثر ، يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد ، واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس .

ينتهي العمل بهذا التعديل في ٢٣ — ٩ — ١٩٧٦ .

المادة الثانية — يعمل بهذا القانون فور توقيعه من رئيس الجمهورية .

وارفق بالمشروع الاسباب الموجبة التالية : ان الظروف العصيبة التي تجتازها البلاد والمحاولات التي تستهدف ضرب الوطن ، شعبا وارضا وكيانا ونظاما ، توجب التحسب لكل ما قد يواجه البلاد من اخطار ، وفي جملة ما يجب تداركه المهلة التي ينص عليها الدستور لانتخاب رئيس الجمهورية والتي هي محددة بشهرين على الاكثر قبل موعد انتهاء ولاية الرئيس .

لقد اقترح فخامة رئيس الجمهورية، عملا باحكام المادة ٧٦ من الدستور ، لتقديم المهلة المذكورة بجعلها ستة اشهر بدلا من شهرين ، مراعاة لما تتطلبه الظروف الحاضرة وضرورة تسهيل اضطلاع الرئيس المنتخب بمهامه ومسؤولياته المقبلة ، ولا سيما ما يتعلق منها بالقضايا المصيرية ، ومن اجل اضفاء جو طبيعي يجنب البلاد الاجواء المحمومة التي تسودها عادة مع اقتراب موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية .

لذلك ، تتقدم الحكومة من مجلس النواب الكريم بمشروع قانون يرمي الى تعديل نص المادة ٧٣ من الدستور وفقا لاقتراح فخامة رئيس الجمهورية.

موقف كرامي

وبانتظار اهدوء الاوضاع ، وبالتحديد قبل يوم السبت المقبل ، يبقى النشاط الحكومي مجمدا . وقد قضى هذا التجميد امس بان لا ينعقد مجلس الوزراء ، باعتبار ان القصر اعطى حتى الان كل ما طلب منه ، على صعيد الوساطة السورية ، وكذلك الرئيس كرامي ، ويفترض ان يتجاوب الطرف الجنبلاطي مع الايجابيات التي صدرت حتى الان .

وقد ابلغ رئيس الحكومة الذي لازم منزله قبل ظهر امس ، المتصلين به ، عدم انعقاد جلسة مجلس الوزراء ، واكتفى بذلك دون اعطاء اي تفسيرات اخرى .

وقد برز الوزراء الذين جرت اتصالات معهم اسباب عدم انعقاد جلسة مجلس الوزراء لاعتبارات امنية التي لا تشجع على انعقاد الجلسة ، وبالتالي بانتظار التطورات الجارية على صعيد المساعي المبذولة لوقف اطلاق النار وتهيئة الاجواء الملائمة للخروج من الازمة .

على ان احد الوزراء كشف النقاب عن اعتبار سياسي وراء تاجيل انعقاد الجلسة العادية لمجلس الوزراء امس، وهو ان الرئيس رشيد كرامي لا يريد ان يتحمل وحده مساوىء تنفيذ التسوية في ظل هذه الظروف المعقدة ، في حين يحصد غيره حسنات هذه التسوية .

وقد ضرب الرئيس كرامي المثال بالتصريحات التي ادلى بها النواب بعد حضوره جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي ، وما حملته هذه التصريحات من انتقادات وجهت اليه ، وصورته وكانه تراجع عن موقفه بالنسبة للمطالبة باستقالة رئيس الجمهورية . وقال الوزير أن هذه الاعتبارات حتمت عدم انعقاد مجلس الوزراء ، وان رئيس الحكومة ينتظر خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة بعض التطورات الهامة ، التي من شانها ان تركز الاوضاع على اسس سياسية واضحة ، تمهد لاستكمال المخرج السياسي اللائق .

الجميل : نمد يدنا بثقة اخوية الى دمشق
الصيغة اللبنانية هي الاكثر تضررا

قال الشيخ بيار الجميل ، في تصريح له امس : ان المسيحي الذي عمر الجبل الى جانب اخيه الدرزي والمسلم ، لن يترك لاي يد ان تمتد لتخريب ما بناه الاباء والاجداد ، بالتاخي والتعاون والطموح ، منذ مئات السنين .

واشاد رئيس الكتائب في تصريحه بالوساطة السورية ، وقال : ان اليد اللبنانية ممدودة بصدق ومحبة الى جميع الاصدقاء والمخلصين في الدول العربية ، لتتعاون واياهم على درء الشر ، ولبنان ضرورة عربية وعالمية مسيحية واسلامية يجب الحفاظ عليه ، ولو لم يكن موجودا ، لكان يجب ايجاده .

ومما قاله : تعلمون ان المكتب السياسي للحزب هو في حالة انعقاد دائم ومثله المجلس العسكري . فلقد تداولنا هذا الصباح بمواضيع الساعة وتطوراتها ، والمراحل التي بلغتها ، او من الممكن ان تبلغها ، خاصة بعد ان لاحظ الجميع ان اليسار الدولي المخرب ، قد راى أن المعركة في بيروت توشك أن تنتهي ، فراح يحاول اليوم أن ينتقل بالمعركة الى مكان اخر، وينقل معه حرب الفنادق الى المتن وغيره من مناطق الجبل .

حجم الكارثة

واضاف : انني كغيري من اللبنانيين ، وسواهم ، متفائل بان الجهات اللبنانية التي لمست وتحققت من مدى الكارثة التي حلت بالجميع ، ستعمل بكل قوة لتفسد على الفئة الطويلة المخربة مخطط الاجرام والتخريب .

ولقد عمدت هذه الفئة المضللة الى شتى دروب الانتهازية والاستغلال الرخيص ، فاعتمدت خطط التفرقة والتضليل وشحن الافكار ، وغسل الادمغة والارهاب الفكري ، فنجحت مع الاسف في مخطط التفرقة بين اللبنانيين بعضهم بعضا ، وبين اللبنانيين والفلسطينيين ، حتى بين الفلسطينيين بعضهم بعضا .

لكن الذي يبعث على التفاؤل اليوم، هو ان جميع هذه الفئات اخذت تعي مرامي تلك الفئة التي تعمل بوحي جهنمي يساري مستورد ، وادرك الجميع بالتالي ان انهيار سقف البيت على من فيه ، لا ينجو من اذاه اي من الذين يستظلون هذا السقف .

اليسار الوطني واليسار المخرب

وقال الجميل : هنا اعود مرة اخرى الى التمييز بين يسار وطني له تفكيره واعتباراته ونظرته الى الامور ، يسعى الى الاصلاح بطرق يعتبرها مجدية ، وبين يسار مخرب هو اليسار الدولي ، الذي يتلبس قضايا الشعب وحاجاته وطموحه ، للنفاذ من خلالها الى التهديم . انه مظهر الحق الذي يراد به الباطل .

وردا على سؤال حول ما يخطط له اليسار المخرب ، لنقل الفتنة الى الجبل ، قال الشيخ بيار الجميل : اني لعلى قناعة تامة من ان اللبناني الذي عمر الجبل جنبا الى جنب مع اخيه المسيحي والدرزي والمسلم ، لن يترك لاي يد ان تمتد لتخريب ما بناه الاباء والاجداد بالتاخي والتعاون والطموح منذ مئات السنين . وانا مطمئن اكثر الى تاريخ هذا الجبل ، الذي تعاون ابناؤه على مختلف ميولهم ومذاهبهم ، فوقفوا قلعة صامدة بوجه كل من حاول الاساءة الى جبل لبنان ، من عثمانيين وانتدابيين تحطمت احلامهم الشريرة على صخرة هذا الجبل ، وارتدوا امام وحدته منكشفين .

وسئل الجميل عن رايه في مصير الاقتتال ، ووقف هذا النزف البشري فقال : مرة اخرى اؤكد ان ٩٠ بالمائة من اللبنانيين مسيحيين ومسلمين ، و٩٠ بالمائة من الفلسطينيين الذين يعون قضيتهم الحقة والعادلة ، يريدون بالحاح وقف هذين الاقتتال والنزف البشري . لقد علمتنا الاحد عشر شهرا من الاقتتال أن الشر لا يمكن القضاء عليه الا بالتفهم والتفاهم ووعي المصالح الوطنية العليا . لقد اتضح للجميع ان اليسار المخرب كان ولا يزال يعمل لتعطيل كل تفاهم ولتخريب كل حل ، بغية ان يظل مجاله فسيحا والتجاوب مع نواياه قائما . لقد نجح هذا اليسار المزيف في تفكيك قوة الجيش ، بما زرعه في النفوس من بذور الشك والتفرقة . وغني عن القول ان هذه اليد الخفية ، استطاعت ان تمتد بخبث الى تعطيل ٣٢ اتفاقا لوقف اطلاق النار والتخريب . وكان تعطيل اللجنة العسكرية العليا ، التي يلتقي فيها الممثلون اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون حلقة في هذه السلسلة.

قتل الناطور

واضاف الجميل : ان الذي تلاحظه اليوم وقبل اليوم ، ان هناك من يريد قتل الناطور تحت ستار انه يشتاق للعنب . انه يزعم الدفاع عن المحروم فزاد عدد المحرومين ، ويزعم الدفاع عن العامل والكادح والفلاح فشل حركة العمل ، وعمت البطالة ، ونزف الكادح وتخربت ارض الفلاح ، وبارت مواسمه وتحت ستار العمل والمساواة تساوت الارض في التخريب والحرق والتدمير.

وتابع قائلا : ان عجلة العمل يستطيع اللبناني بشيء من العزم واستئناف الجد والنشاط ، ان يعيد دورانها في المعمل والمصنع والمتجر ، لكن الذي تاذى اكثر هي قضايانا اللبنانية وصيغتنا وحضارتنا ، والثقة العالمية التي كنا نتمتع بها ، وهي بالتالي القضية الفلسطينية التي كادت تختنق لفرط ما اسيء اليها ، وفق مخطط بارع في الاساليب الجهنمية المكروهة .

وردا على سؤال اخر حول موقف الكتائب من المبادرة السورية قال : موقفنا صار واضحا وصريحا من هذه المبادرة الطيبة . لقد اعلنا مرارا ان سوريا شقيقة يهمها ان لا يلحق الاذى بحياة الشقيق ، وهو الاذى الذي لا يدمي عاطفة الاخوة فحسب ، بل قد يصيب الشقيقة والاشقاء كلهم . ان الوساطة السورية وفرت على الدول العربية الوقوع في صراعات المحاور ، ذلك اننا ما اردنا ان يحملنا فريق على محمل ، وأن يحملنا فريق اخر على محمل اخر ، خاصة وان جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة لم تحرك كلتاهما ساكنا للانقاذ. فانتفاء للوقوع في سياسة المحاور التقليدية مددنا بثقة اخوية يدنا الى دمشق ، فمدت هي بدورها يدا مخلصة امينة تعاوننا على اجتياز المحنة .

— البقية على الصفحة ٦ —

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و ٢٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع :
ت: ٤٥٠٥٩٠ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥١٣
التحرير :
٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة)
٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات :
الادارة العامة : مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق ، تلفون :
٣٦٠٥٢٠ _ ٣٦١٢٠٢
٣٦٠٥٢١ _ ٣٦٠٥١٩
قسم الحجوزات : بناية صالحه
وصدي ، شارع سوريا ، ت : ٢٥٤٦٢٧
٢٥٩١٢٣ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٩٢٥٥٨/٩
الاشتراكات :
في لبنان : ١٥٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٧٥ ليرة لبنانية
المؤسسات الرسمية : ٣٠٠ ل.ل
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٤٨٧٥

وفد درزي يجري مشاورات ويعود مرتاحا من دمشق

اجرى وفد درزي ليل امس الاول مشاورات سياسية في دمشق ، حول التطورات الاخيرة في لبنان ، وعاد يؤكد ارتياحه للمبادرة السورية .

وقد ضم الوفد النائبين بشير الاعور وسليم الداوود ، والشيخ فريد حمادة ، والشيخ فضل الله تلحوق ، والامير فيصل ارسلان ، والسيد بهجت شمس . وابرز الاتصالات التي اجراها كانت مع وزير الخارجية السيد عبد الحليم خدام .

وفي عودته من العاصمة السورية ، قال الامير فيصل ارسلان : ان محاولات نقل الفتنة من بيروت الى الجبل ، هي حلقة من سلسلة المؤامرات الهدامة المجرمة التي استهدفت هذا الوطن ووحدة شعبه ، فدمرت مقدراته وشلت مؤسساته ، وكادت تقضي عليه بعد ان حولت اخضراره الى يباس .

التصدي للفتنة

ولنا فاننا نعلن عن عزمنا على التصدي بكل قوة لمخطط الفتنة المشبوه ، بعد انتقال راس الافعى الى الجبل ، وبدء القتال بين الاخوة بدون اي سبب . وعلى كل المخلصين الواعين ان يفتحوا عيونهم ، ويحبطوا المخطط الاجرامي المشبوه ، ويصفعوا رؤوس الفتنة ايا كانوا ، لان وحدة شعبنا تهون امامها كل التضحيات .

واضاف : لقد شكرنا الرئيس حافظ الاسد ولكبار معاونيه الجهود التي يبذلونها لمعاونة اللبنانيين على الخروج من محنتهم ، بالتعاون مع القادة المخلصين ، ومع الرئيس سليمان فرنجية ، عبر الوساطة السورية النبيلة المخلصة. وتمنينا عليهم التعجيل في معاونتنا على ضرب مخطط التخريب والتدمير والفتنة قبل ان يتسع ، واذا اقتضى الامر ، استخدام القوة ، لان هذا المخطط الجهنمي يستهدف سوريا بقدر ما يستهدف لبنان .

رغبات الاطراف

وقال الشيخ فريد حمادة : ان الحل السياسي الذي انتهت اليه الوساطة السورية ، بكل تفاصيله ، يتجاوب مع رغبات وشروط جميع الاطراف .وقد نقل الوفد الى كبار المسؤولين السوريين ، حقيقة الموقف الدرزي اللبناني الذي يؤكد على الرغبة في اخراج لبنان من حمام الدم ويشجب الفتنة الطائفية والقائمين بها الى اية جهة انتموا ، وخاصة التصرفات التي تؤدي الى الفتنة .

الحسم السياسي

واضاف ردا على سؤال : لقد اكد الوفد لكبار المسؤولين السوريين ، على اننا ضد المخطط المشبوه الذي اختير موعد تنفيذه مع انطلاق المبادرة السورية في خطوات حسم الازمة اللبنانية سياسيا . هذه الانطلاقة السلمية التي كادت تؤدي الى اقفال الدكاكين التي فتحها البعض على حساب لبنان وسوريا والقضايا العربية ، بقصد الفتنة والتخريب .

وقال : وقد شكرنا سوريا على الجهود التي تحملتها لوقف النزيف اللبناني الذي الحق ضررا بالغا ، ليس بلبنان فحسب ، بل بكل البلاد العربية، والذين يحرصون على صيغة التعايش اللبناني الفريدة . واننا حريصون على صيغة التعايش اللبنانية ، خاصة بين ابناء الجبل الذين تعرضوا خلال الايام الاخيرة الى عمليات اقتتال كانت احدى حلقات مخطط الفتنة المشؤوم والمنبوذ منذ مئات السنين . فنحن حريصون على هذه الصيغة ، وضد الفتنة المشؤومة ، ومع الحل السياسي الذي وضع مع الجانب السوري بعيدا عن العنف ، خاصة لجهة فرض الامن والاستقرار في البلاد بكل الوسائل ، بما في ذلك استخدام القوة . ونحن نشاطر اخواننا في الجبل باسم الدروز الحرص على تقاليد التعايش الاصيلة، التي تجلت في ما بينهم عبر عشرات السنين ، رغم الحوادث المفتعلة عن سابق تصور وتصميم في ما بينهم ، ونناشدهم عدم الالتفات الى الشعارات الهدامة ، والتجاوب مع مثيري الفتن بين ابناء الوطن الواحد والقرية الواحدة والعائلة الواحدة ، لان صيغة التعايش هي وديعة غالية ، تركها لنا الاباء والاجداد ، ومن الجريمة التفريط بها او تعريضها لاية انتكاسة.

العميد الاحدب : الخلاف اليوم حول تعديل المادة ٧٣

قال العميد اول الركن عزيز الاحدب ردا على سؤال يتعلق بالاوضاع السياسية ، ان الخلاف السياسي في الوضع الحاضر ينحصر حول الجدل القائم بصدد تعديل المادة ٧٣ من الدستور .

واضاف : ان بعض النواب يشترط استقالة الرئيس فرنجية قبل انتخاب الرئيس الجديد ، وذلك خوفا من وجود رئيسين في البلاد ، بعد ان شك النواب بامكانية تمسك الرئيس فرنجيه بالحكم لمدة ٦ اشهر .

مؤتمر الرؤساء العامين للرهبانيات : كفى دمارا

جاءنا من المؤتمر الدائم للرؤساء العامين للرهبانيات اللبنانية ما يلي :

ان المؤتمر الدائم للرؤساء العامين للرهبانيات اللبنانية ، الذي ساهم الكثير في الوصول الى الحل السلمي التي تبنته الشقيقة سوريا ، ليرفض ويستنكر ما حدث من تعديات وتصعيد عسكري في الاونة الاخيرة ، وخاصة ما انتهت اليه من قصف القصر الجمهوري، بيت كل اللبنانيين ، وقصف السفارة البابوية في بيروت وحرقها ، وهي تجسد اجيالا من التعاطف والمحبة والعلاقات الحميمة بين الفاتيكان ولبنان .

كفى لبنان دمارا وهدر دماء بريئة ، وليتق الله كل من عبده ، وليرحم الانسان كل ما نادى بحقوقه ورفاهيته .

نداء الامير فيصل ارسلان الى بني معروف: التنكيل بالاقليات ليس من شيمكم فاعملوا على خنق الفتنة في مهدها

وجه الامير فيصل مجيد ارسلان الى بني معروف الكلمة التالية:

منذ انفجار الصراع الطائفي المريب، وانتم صامدون في مواقع المواطنية الصالحة البعيدة كل البعد عن العصبيات العنصرية البغيضة التي لا يهدف منها الا تهديم هذا الوطن اللبناني الذي احتضن منذ مئات السنين ارقى صيغة تعايش حضاري والذي هو بحد ذاته نقيض الدولة العنصرية الصهيونية.

فمهما تكاثرت المبررات، ومهما ازدادت عليكم الضغوط والاشاعات بغية توريطكم في هذه المجزرة التي يندى لها الجبين، فاننا ندعوكم يا من اشتهرتم بالوطنية والبطولة والشهامة العمل بشتى الوسائل لايقاف هذا الاقتتال الدامي الذي اذا استمر يقضي على البقية الباقية من هذا الوطن.

يا بني معروف، بوجه من تشهرون السلاح؟ ابوجه اخيكم اللبناني الذي لا ذنب له الا كونه من طائفة غير طائفتكم؟ فلا تنساقوا خلف العواطف العنصرية التي يحاولون جركم اليها والتي لا تؤدي الا الى التدمير والخراب.

يا بني معروف، ان انقاذ وطنكم مسؤولية ملقاة على عاتقكم انتم يا من رفضتم التعامل مع المستعمر الاجنبي، شرقيا كان ام غربيا، ملحدا كان ام رأسماليا، وذلك بعملكم الدائم على تعطيل الفتنة وانقاذ الباقي من شعبنا اللبناني الحبيب.

ان خنق الفتنة في مهدها يحميكم ويحمي اخوانكم ابناء الوطن الواحد، كما يحمي لبناننا من كل اذى وكل تآمر، ويمنع العدو الصهيوني المخطط الاول لهذه المؤامرة الدنيئة، من النفاذ الى غايته في تهديم كياننا ونظامنا واقتصادنا ومركزنا العربي والدولي.

يا بني معروف، ان من يطلق الرصاص على اخيه اللبناني لاي طائفة او ملة انتمى، لا يمكن الا ان يكون جاهلا، مضللا، او خائنا لوطنه. اعملوا على انجاح البادرة السورية الكريمة بكل قواكم، وقفوا بوجه الذين يعارضونها. فهي لا تهدف الا الخير ومصلحة وانقاذ لبنان من محنته الاليمة. حافظوا على صمودكم بوجه مفتعلي الفتنة واحموا الصيغة اللبنانية الفريدة برموش اعينكم متقين بذلك وطنكم وشعار المقاومة الفلسطينية.

يا بني معروف، ما زلتم محافظين على الخط الوطني السليم واللاطائفي. كيف لا وتياركم السياسي هو من الذين صنعوا الاستقلال وبنوا هذا الوطن ولا يدرك قيمة الاستقلال من لا يساهم في صنعه. فالتنكيل بالاقليات، وخاصة البريئة منها، وخوض الحروب الطائفية التي خطط لها الاجنبي، ليست من شيمكم يا بني معروف. فكونوا عامل تهدئة في هذه المرحلة الدقيقة لانقاذ وطننا جميعا ولبنان الواحد الذي ندعو اليه، وسيذكر التاريخ انكم لم ولن تشاركوا في ابشع حرب همجية عرفها العالم منذ اقدم العصور.

عاش شعبنا وجيشنا اللبناني الموحد والمجد والخلود لوطننا المفدى. عشتم وعاش لبنان الواحد.

عسيران يطالب المقاتلين بتسهيل نقل المواد التموينية مليون ونصف مليون لبناني بحاجة الى الطحين

وجه الرئيس عادل عسيران وزير الاقتصاد والتجارة نداء الى المقاتلين الى اية فئة انتموا دعاهم فيه الى تسهيل ايصال المواد التموينية بصورة عامة والطحين بصورة خاصة الى كل المناطق اللبنانية، بعد ان كادت هذه المواد تنفد منها.

وفي ما يلي نص النداء:

«في وسط هذا الخضم المتلاطم بالدمار والضحايا، والممتزج بالدمار والخراب اري من واجبي كمواطن حاول طيلة هذه الازمة ان يظل دائما وابدا يعمل في خدمة الشعب وفي سبيل تحقيق رفاهه وتقدمه وازدهاره، ومنع انقطاع اية مادة تموينية عنه، ان اناشد المقاتلين الى اية فئة انتموا ومن اية جبهة كانوا تسهيل ايصال المواد التموينية بصورة عامة والطحين بصورة خاصة الى معظم المناطق الاخرى التي كادت هذه المواد ان تنفد لديها.

«ان اهراءات الحبوب قد اقيمت في المرفأ ليسهل نقل الحبوب من الخارج اليها، وبالتالي نقل هذه الحبوب الى سائر المناطق، والمطاحن موجودة في المنطقة الشرقية، وقد اصبح من المتعذر ايصال الطحين منها الى بقية المناطق اللبنانية بسبب تفكك الجيش وفقدان الامن وبسبب الرغبة لدى المتقاتلين من الطرفين في تحقيق كسب وهمي لن يكون فيه مغنم لاحد، ولكنه سيكون خسارة على كل اللبنانيين.

«ان هذا الوضع منع ثلثي مناطق لبنان من ان تتمون كما يجب وحرم ما يزيد من المليون ونصف المليون نسمة من الحصول على الطحين والسكر لانه لم يعد من الممكن الوصول الى الاهراءات ولا الوصول الى المطاحن ولا سحب كميات القمح الموجودة في الاهراءات او تفريغ كميات السكر الموجودة في البحر.

«ان هذا الوضع الشاذ امر لم يحصل مثله في اية حقبة من حقب التاريخ ولا في اي زمن او حرب، وهو ظاهرة لا تأتلف ابدا مع تقاليد اللبنانيين وعاداتهم.

«انني بعد ان تفاقمت الحالة الى هذا الحد وبدأ المواطنون يتجمعون امام الافران بالعشرات معرضين انفسهم لاخطار القصف والقذائف ليحصلوا على الرغيف، وبعد ان كادت المواد التموينية تنفد من معظم المناطق ارى لزاما علي ان اتوجه بندائي هذا انطلاقا من ايماني بانه لا مبرر لهذا الاقتتال والدمار، وذلك كي يظهر كل فريق من الفرقاء روح التسامح، والتسامي، والتضحية ويفسح في المجال امام انجاح المساعي الخيرة المبذولة لانهاء المحنة الدامية التي تعصف بلبناننا الحبيب.

«ان القضية التموينية يجب ان تكون الخطوة الاولى في انجاح المساعي المبذولة نحو الوصول الى حل شامل للازمة القائمة والمنطلق الاساسي لاعادة ايمان اللبنانيين ببلدهم وبامكانية العودة الى حياة آمنة مستقرة.

«وانني آمل ان نصل في الايام المقبلة وبمساعدة المبادرة السورية الكريمة التي اتفق الجميع على انها الطريق الافضل والامثل لحل المشاكل القائمة ان نصل الى الحل المنشود الذي يعيد الينا الثقة بانفسنا وبوطننا ويعيد ثقة اخواننا العرب والعالم اجمع ببلدنا وهذا لن يتم الا اذا تعاونا جميعا للعمل على طي الصفحة السوداء التي لطخت تاريخنا وفتحنا بدلا منها صفحة ذهبية يعيش اللبنانيون من خلالها حياة مليئة بالاستقرار والسعادة والعدالة وينصرفوا للعمل على بناء وطنهم ليعود كما كان البلد الذي تقدر نهضته سائر شعوب الارض وينظر الى وثبته الاجانب نظرة كلها تقدير واعجاب، وتتهافت عليه الشركات والمؤسسات الاجنبية من علمية واقتصادية واجتماعية لتقيم على ارضه وتستفيد من خدماته ومميزاته التي لا تحصى والتي ليس لها مثيل الا في بعض انحاء العالم».

هذا، وغادرت بيروت صباح امس الى دمشق بعثة اقتصادية بناء لتعليمات الرئيس عادل عسيران مهمتها اجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات السورية المختصة لتأمين شحن كمية خمسة آلاف طن من القمح متبقية للبنان في مرفأ اللاذقية، او مقايضة هذه الكمية بطحين موحد.

وتألفت البعثة من السادة: محمد غدار امين سر وزارة الاقتصاد، عدنان الحريري رئيس المحاسبة في مصلحة الاقتصاد في الجنوب، ابراهيم معتوق المراقب في وزارة الاقتصاد.

وقد حمل اعضاء البعثة كتابا من الرئيس عسيران الى زميله وزير التموين والتجارة الداخلية في سوريا المهندس احمد قبلان جاء فيه: ليس من الغريب على حكومة الجمهورية العربية السورية الشقيقة ان تبادر الى تلبية النداء تلو النداء لسد حاجة شعب لبنان من القمح والدقيق عند الحاجة.

«ان ظروف لبنان الامنية الراهنة حالت دون الوصول الى القمح في اهراءات الحبوب في بيروت ومنها الى المطاحن مما سبب نقصا فادحا في كميات الدقيق لبعض مناطق لبنان ولمنطقة الجنوب التي اصبحت جميعها في حاجة ماسة الى هذه المادة الحيوية.

ولما كان لهذه الوزارة كميات متبقية من القمح من حساب الباخرة «كينغ ليونيدس» في اهراءات مرفأ اللاذقية.

لذلك، وبناء على الضرورة الملحة، نرجو سيادتكم التفضل بموافقتكم على مقايضة هذه الكميات المتبقية من القمح بدقيق موحد وان وفدا اقتصاديا موفدا من قبلنا الى سيادتكم على رأسه السيد محمد غدار امين سر وزير الاقتصاد والتجارة مفوضا تفويضا تاما بتوقيع العقود اللازمة لهذا الموضوع. واملنا كبير بتلبية هذا النداء، وبهذا تضيفون مكرمة جديدة الى مكارمكم السابقة نسجلها لكم بالشكر والامتنان والدعاء الى الله ان يحفظ لنا الشقيقة سوريا سندا وعضدا راجيا التفضل بقبول وافر شكري واخلص تمنياتي».

وسيتابع السيد غدار سفره من دمشق الى عمان للسعي لدى السلطات الاردنية للحصول على اعفاءات من اجور النقل للهبة الاردنية للبنان من الطحين وقدرها ٢٠٠٠ طن.

المؤتمر الاول للتجمع التقدمي يقترح انشاء هيئة تأسيسية لاعداد دستور جديد



■ مؤتمر التجمع الوطني لدى انعقاده ■

دعا المؤتمر الاول للتجمع الوطني التقدمي في بيروت امس، الى انشاء هيئة تأسيسية لاعداد دستور جديد يفي بكل توجيهات التغيير ومتطلباته. وطالب بانخراط لبنان في جميع النضالات العربية.

ونظمت المؤتمر اللجنة التحضيرية التي تضم السادة: الدكتور سمير صباغ، سنان براج، سمير صبح، حسني المجذوب الذي افتتح المؤتمر، اسامة فاخوري، فؤاد شبقلو، محمد قباني، منير غرغل، عدنان سليمان، سميح كبريت عمر زين، منير منيمنة، عصام علي حسن.

وتلي في المؤتمر بيان جاء فيه:

اولا — استقالة رئيس الجمهورية فورا دون قيد او شرط. وان اللجنة التحضيرية للتجمع الوطني التقدمي في بيروت تعتبر ان التعديل الشكلي المقترح في الدستور مرفوض لهذا السبب شكلا ومضمونا.

ثانيا — ان الحلول الجذرية لجميع المشاكل الوطنية تنبع من اعتقادنا جميعا بضرورة بناء لبنان الجديد على اساس علماني ديمقراطي عربي عصري ومن البديهي القول انه يمكن اعادة بناء جيش موحد او بعث الحياة في اية مؤسسة من مؤسسات الدولة المنهارة والمفككة الا على الاساس المذكور وصولا للبنان المنصهر.

ثالثا — التأكيد على عروبة لبنان عمليا وليس لفظيا من خلال انخراطه في جميع النضالات العربية ضد العدو المشترك واحداث كافة التغييرات في بنيان الدولة وباقامة الجيش الوطني.

رابعا — الالتزام ببرنامج الاحزاب والقوى الوطنية الذي من شأنه ان يحدث تغييرا داخليا يضمن دور لبنان على المستوى القومي مشكلا الضمانات المطلوبة لمسيرة حركة التحرر العربية.

خامسا — انشاء هيئة تأسيسية لاعداد دستور جديد للبلاد يفي بكل توجيهات التغيير ومتطلباته.

العماد لحود يؤيد العميد الاحدب

جرى اتصال بين العميد الركن الاحدب والعماد جميل لحود رئيس شرف رابطة المحاربين القدامى جرى خلاله تأييد العماد لحود للعميد الاول الاحدب في اعادة لحمة الجيش والشعب لسابق عهدهما.

ووجه النائب والوزير السابق العماد جميل لحود رئيس شرف رابطة المحاربين القدماء نداء الى رفاق السلاح ضباطا ورتباء وافرادا جاء فيه:

اناشدكم أن تلتحقوا بوحداتكم وتوحدوا قياداتكم وتعملوا متآخين متعاونين على اعادة لحمة الجيش وتنظيمه وتحضيره للقيام بما ينتظره منكم الشعب اللبناني، وذلك بتوطيد الامن ووضع حد للاقتتال والخطف والتخريب والتفجير، ريثما يتم الاتفاق على الحل السياسي الذي يتحتم ان يقرر في اسرع وقت بمؤازرة الشقيقة العزيزة سوريا.

سركيس شلهوب يستنكر تعرض القصر للقصف

توافد عدد من الشخصيات الى قصر بعبدا لاستنكار حادث تعرض القصر للقصف مساء امس الاول. وبين هؤلاء السيد سركيس شلهوب.

شاتيلا محذرا من التقسيم: الحل الجزئي المقنع باليسارية ضربة لنضالات الجماهير الوطنية

ادلى السيد كمال شاتيلا امين عام التنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل، بتصريح قال فيه: الشعب كله يجب ان يعلم بان هناك دعاة جديين يعملون لتقسيم البلاد نهائيا، وهم متواجدون في كل لبنان. وشعبنا يرفض ويقاوم التقسيم، هذا المطلب الصهيوني، بكل قوة. فماذا ينفعنا اذا وقع التقسيم وحققنا اهدافنا الوطنية على نصف لبنان؟ كذلك ماذا ينفع الانعزالية المارونية حين تتوقع وتحاصر من جميع الجهات؟ فلا مخرج للازمة الا بحل وطني شامل، لكل لبنان، لان الحل الجزئي المقنع باليسارية، هو اجهاض لكل نضالات الجماهير الوطنية المتطلعة الى الحرية والتقدم والوحدة..

وقال: ان الاميركان و«الطليان» الذين جاؤوا بسليمان فرنجية، ويريدون اليوم ان يفرضوا رئيسا تابعا لارادتهم وليس نابعا من ارادة الشعب. ولعل بعض النواب يتذكرون ان المعلم جمال عبد الناصر كان لا يحبذ انتخاب فرنجية ويشجع انتخاب غيره من الموارنة المنفتحين على العروبة. ان بعض السياسيين المحسوبين لليسار لم يستمعوا الى نصيحة عبد الناصر، ونفذوا رغبة «الطليان» على حساب لبنان. وقد آن للنواب ان يرفعوا سيف الوصاية العشائرية الطائفية عن رؤوسهم، ويقدموا على انتخاب رئيس تتوفر فيه صفات الاخلاص والكفاءة والعروبة، ويكون خارج لعبة الوفاق بين «الطليان» والاميركان.

اما اذا اصر بعض النواب على انتخاب مرشح الوفاق الدولي، وفكروا بجيوبهم وليس برؤوسهم، فان البلاد لن تعود الى وحدتها، ولن يكون هناك استقرار او تطور كما يرغب المواطنون الشرفاء. وعلى بعض الساسة الاعلاميين ان يعرفوا بان توجيه الانتقادات العشوائية الى دمشق، وفي هذه الظروف بالذات، لا يخدم مصلحة لبنان ولا مصلحة الامة العربية، ولا يكون هذا الانتقاد الهدام مقبولا على الاطلاق حينما تكون الجماهير قومية عربية، وبعض السياسيين اقليميين عشائريين.

ان سوريا لا ترغب في فرض اي احد لا يتوافق مع ارادة شعب لبنان، لكن من حق سوريا ان ترفض استمرار تحويل لبنان الى ساحة للتآمر عليها، والى مقر للاستعمار وممر للصهيونية، كما حصل في حرب تشرين. من حق سوريا ان تتعاون مع كل القوميين التقدميين في لبنان والمقاومة الفلسطينية للحيلولة دون تقسيم لبنان، لان التقسيم ضد رغبة الوطنيين، بل انه وبأي لون كان هو خلق صهيونيات جديدة.

مجلس العلماء في لبنان يحذر المرشحين للرئاسة من توقيع اي تعهد بتطبيق العلمنة

"سياسي معروف" يعادي زعماء الموارنة ويماشيهم بالحملة

حذر مجلس العلماء في لبنان جميع المرشحين لرئاسة الجمهورية من توقيع اي تعهد بتطبيق العلمانية في ما يتجاوز حدود طائفتهم. وتساءل المجلس في بيان اذاعه امس: لماذا تطرح مسألة العلمنة كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمهورية.

واشار المجلس الى «سياسي معروف يلتقي مع زعماء الموارنة في الدعوة الى علمنة الدولة» وقال ان الموارنة يطرحون مسألة العلمنة لجر المسلمين الى رفضها.

وفي ما يلي نص بيان مجلس العلماء في لبنان:

عقد مجلس العلماء في لبنان اجتماعا مشتركا مع ممثلي الجمعيات والهيئات الاسلامية وتداول معهم في مسألة «العلمنة» التي تطرح في الساحة اللبنانية الان، كشعار او كقضية او كحل سياسي للمحنة التي تعصف بالبلاد.

وبما ان هذه المسألة تمس بعض احكام الدين الاسلامي، وخصائص المسلمين، فقد اصدر المجتمعون البيان الآتي نصه:

أولا: في الوقائع

يلاحظ المسلمون ان مسألة «العلمانية» اخذت تتسع، وترتفع لها الاصوات كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمهورية، مع انه لا علاقة سببية ولا علاقة موضوعية بين القضيتين. فيما كان طارحو هذه الفكرة حتى الامس القريب، لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة من رجال السياسة المسيحيين، وليس فيهم مسلم واحد.

— اذا بالمسلمين يسمعون لاول مرة، خلال جلسات لجنة الحوار ان زعماء الموارنة يطالبون، بالاجماع، بتطبيق «العلمنة الكاملة» كحل اساسي للمحنة الوطنية الدامية.

— واذا بهم يسمعون، لاول مرة ايضا، بوجود ما يسمى «بالمركز العربي لدراسات العلمنة»، الذي يدعو الى فرض العلمنة فرضا.

— واذا بهم يشهدون سياسيا معروفا، يقود حركة اغلب عناصرها من المسلمين، ويتميز بعدائه السياسي لجميع زعماء الموارنة تقريبا.. يشهدونه وقد توافق كليا مع زعماء الموارنة في موضوع العلمانية، بل انه يقررها في رأس برنامجه السياسي ويطالب مرشحي رئاسة الجمهورية بالتعهد الخطي لتطبيقها.

— واذا بهم يسمعون قائد الحركة الاصلاحية الوطنية العسكرية، يجاهر بتبنيه لهذا المبدأ. وكانت ثالثة الاثافي، ما صدر عن جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية من انسياق وراء الداعين للعلمانية.

أبعاد الحملة

ثانيا — اهداف زعماء الحملة

نحن نعلم ان زعماء الموارنة في هذا البلد، حينما يطرحون العلمنة كحل سياسي للمحنة، انما يقصدون استدراج المسلمين الى رفضها، وحينئذ يحققون لطائفتهم هدفين تكتيكيين

— اولهما تحميل المسلمين مسؤولية فشل الحوار.

— وثانيهما توظيف القوى الاسلامية لمصلحة المسيحيين في محاربة العلمانية.

ونحن نعلم ايضا ان السياسي المعروف، المتميز بعدائه لزعماء الموارنة في السياسة، والحليف المتوافق معهم في موضوع العلمانية، انما يبني موقفه على تجاهل قصد الموارنة في استدراج المسلمين لرفض العلمانية، ويتبنى بذكاء دعوتهم — اي الموارنة — اليها محققا بذلك لنفسه ولمنهجه السياسي هدفين تكتيكيين ايضا:

— أولهما الرد على مناورة الموارنة بمناورة معاكسة، واستخدام منطق الموارنة ضد المسيحيين جميعا لا ضد الموارنة فحسب.

— وثانيهما تحقيق تقدم ملموس في خطة انتزاع الرئاسة الاولى، وهذا غاية ما يطمع للوصول اليه باسم «العلمانية».

فاذا كانت هذه هي اهداف زعماء الحملة من مختلف الفرقاء، فما هي مقاصد خريجي المقاصد الاسلامية؟

العلمانية واصولها

وفي الاساس: ما هي العلمانية المطلوبة.

ثالثا: تعريف العلمانية واصلها

ان العلمانية هي نظام من المبادىء والتطبيقات يرفض كل صورة من صور الايمان الديني والعبادة الدينية.

واصل نشأتها في القرنين السابع عشر والثامن عشر، حينما كانت اوروبا المسيحية تخضع لسلطة ذات ثلاث ركائز: ١ — الكنيسة ٢ — الملكية ٣ — النبلاء. وكانت الكنيسة اوسعها نفوذا واكثرها سيطرة، وما ان ابتدأ المسيحي الاوروبي يتقدم في مجالات العلم والبحث الطبيعي حتى بدأ بنفس النسبة يبتعد عن الكنيسة وسلطتها، وبدأ يبحث لنفسه عن الصيغ الفكرية التي تحرره من سيطرتها وتمكنه من بناء دولة عقلية محض. فكانت صيغة العلمانية للفصل بين الدولة والكنيسة، او بين الدين والدولة.

اهداف العلمنة

رابعا: اهداف العلمنة: أ — في مرحلة الاعتدال.

برزت العلمانية الى الميدان في المجتمع المسيحي الاوروبي لتحقيق هدف رئيسي واحد هو: انتزاع السيادة من الكنيسة وتسليمها للدولة.

وكان من الطبيعي ان يفرز العقل المسيحي المتمرد على الكنيسة افكارا عديدة للتوصل الى هذا الهدف. ويصف المؤرخون الافكار العلمانية في المرحلة الاولى الواقعة بين القرنين السابع عشر والثامن عشر بالاعتدال، فقد اكتفى دعاتها:

١ — بنقد الكنيسة وطالبوا بفصلها عن الدولة. وبعبارة اخرى طالبوا بحصر الدين داخل الكنيسة وفك اي ارتباط او علاقة بينه وبين الدولة.

٢ — اتهموا الكنيسة بابتعاد بعض تعاليمها عن العقل، مثل «عقيدة التثليث» ومثل «عقيدة الطبيعة الالهية — الانسانية للمسيح عليه السلام». وحاولوا تصفية المسيحية كدين على اساس من منطق العقل، وسموا البديل عنها باسم «دين العقل».

(انظر الفيلسوف العلماني لوك ١٦٣٢ — ١٧٠٤ وزميله ليبز ١٦٤٦ — ١٧١٦).

٣ — اعتبروا الدين المسيحي مضادا للطبيعة في اصول التربية، بسبب ما ينتهجه في التعليم المسيحي من قاعدة «الخطيئة الموروثة» (انظر ج.ج. روسو ١٧١٢ — ١٧٧٨).

٤ — اعتبروا الدين امرا متطورا وغير ثابت ولا نهائيا، وقابلا للتقض والتغيير. (انظر ليسنغ ١٧٢٩ — ١٧٨١).

ب: مرحلة التطرف.

وافرز العقل المسيحي الاوروبي في المرحلة الاخيرة الواقعة بين القرنين الثامن عشر والعشرين، افكارا ومبادىء علمانية اتسمت بالتطرف اهمها:

١ — الغاء الدين الغاء كاملا، وعدم التوقف عند حد الفصل بينه وبين الدولة.

٢ — الدعوة الى عبادة ما سموه «الانسان العلم» — اي جماعة العمل — بدلا من الدعوة الى عبادة الله.

٣ — الدعوة الى المادية التاريخية التي تهدف الى هدم الدين كمقدمة ضرورية لقيام عالم يكون فيه الانسان سيدا، والانتهاء الى سيادة «المجتمع والدولة» ووضعهما بالنسبة للافراد موضع المعبود الخالق.

وابتدأ بهذه الافكار احد فلاسفة العلمانية فيورباخ ١٨٠٤ — ١٨٧٢ وانتهى بها لينين في تطبيق الماركسية ١٧٨٠ — ١٩٢٤ وقد ادت حركة هذا الاخير الى الغاء المسيحية كدين، وابدالها بدين جديد اسمه «البلشفية» ومن اول قواعد الدين الجديد ان يكون في خدمة «الواقع» الذي هو «الحزب» وان يتفرد الحزب بالربوبية والتعبد عوضا عن الله في الكنيسة، وان يختص بالقداسة عوضا عن الكنيسة.

اهداف العلمانية عند المسلمين

خامسا: اهداف العلمانية في بلاد المسلمين.

ان السياسيين المعادين للاسلام، اقتداء منهم بالمستشرقين، يعمدون، بمناسبة وبدون مناسبة الى الاشادة باي بلد اسلامي يطبق مبادىء العلمانية ومثالهم في ذلك الدولة التركية الاسلامية.

ولا بد لنا هنا من تنبيه المسلمين الى حقائق هذا الموضوع وخلفياته:

— ان دول الحلفاء اثناء تسوية الصلح مع تركيا في نهاية الحرب العالمية الاولى اجبروا تركيا على قبول العلمانية واعتمادها ليتحقق لهم ما يلي:

أ — الغاء الخلافة الاسلامية التي كانت اداة تجميع للمسلمين ايا كانت قوميتهم. وبالتالي تشجيع دعاة القومية ابتداء بالقومية العربية وانتهاء بالقومية الاسرائيلية ومرورا بالقومية التركية.

ب — عزل الدولة الاسلامية، المثال الاكبر في ذلك الحين عن التراث الاسلامي، وتقريب شعبها المسلم من الغرب في ثقافته ومفاهيمه وطريقة عيشه، ليشكل هذا الشعب الميكروب الناقل للداء في جسم الامة الاسلامية.

ج — مساعدة الاتحاد السوفياتي في اخضاع الشعوب الاسلامية الواقعة تحت سلطته، والمتمردة على الايديولوجية الماركسية العلمانية باعتبار ان تلك الشعوب ذات اصل تركي، وعلمنة تركيا تشكل تسهيلا مهما لاخضاع تلك الشعوب.

— البقية على الصفحة ٦ —

كتاب مفتوح من مصطفى جحا الى فرنجية

وجه السيد مصطفى جحا من جبهة اهل القلم كتابا مفتوحا الى الرئيس سليمان فرنجيه جاء فيه:

أن اللحظات التي تعيشونها، ويعيشها الشعب اللبناني تعتبر مأساة، ومرحلة هامة من مراحل التاريخ اللبناني الحديث. وهذه تتطلب الصبر، والايمان، والصمود، الى جانب التضحية، عندما تكون من اجل لبنان افضل، لبنان جديد، لبنان موحد متحد. لبنان الذي اصبحت معظم اجزائه بحكم الاحتلال... ان لم تكن سائرة، بسرعة، نحو التقسيم الذي لا نتمناه.

الاتصالات المكثفة، والمحاولات التي تجري، تريد أن تتفق على استقالة فخامتكم، وبعض من هؤلاء يعلقون اهمية كبرى على هذه الاستقالة، فيزعمون أن الحل يكمن فيها، وبيدكم، لا بايدي سواكم. وهذا برأيي محض ادعاء وتضليل. لان القضية كما بدا مؤخرا ليست قضية استقالة رئيس الجمهورية، او بقائه، انما هنالك، ولا شك، مخطط رهيب، ومؤامرة دنيئة تريد ان تنتهي بالبلاد الى التجزئة. كي يتسنى لبعضهم (...) اقامة دويلات فئوية وطائفية، سوف تجر البلاد الى ويلات، وحروب اهلية لم نشهدها من قبل.

في اعتقادي انكم تحتفظون اسرارا ذات اهمية تاريخية ... جعلت فخامتكم تؤثرون الصمت على الكلام، طوال فترة الازمة كلها. واذا ما شئتم الاستقالة يا فخامة الرئيس، فلي رجاء بان تتفضلوا لتكشفوا عنها لجميع اللبنانيين، وللتاريخ ايضا. كي تكون اجلاء للحقيقة، ودحضا لكل ادعاء.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

انطوان جريس منصور

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في ٢٥ و ٢٦ الجاري في منزله عين الرمانة ملك عمر الانصاري شارع بورتر، ومطر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

عبده رزق الله زيدان

زوجته ايفيت ملك

والد رزق الله ورفيق ورمزي وميشال ينقل جثمانه من مستشفى الجامعة الاميركية اليوم الخميس في ٢٥ آذار الى كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس رأس بيروت الساعة الثانية بعد الظهر حيث يصلى عليه ويوارى الثرى

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الجمعة والسبت في ٢٦ و٢٧ الجاري في منزل الفقيد شارع المرداتي بناية فؤاد لبابيدي فوق صيدلية لايت هاوس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

آل الحاج والاهل ويزبك وغنسطين ينعون اليكم كريمتهم المرحومة

ادما سعيد الحاج

ارملة سركيس الاهل

والدة زوجينا ليوب يزبك

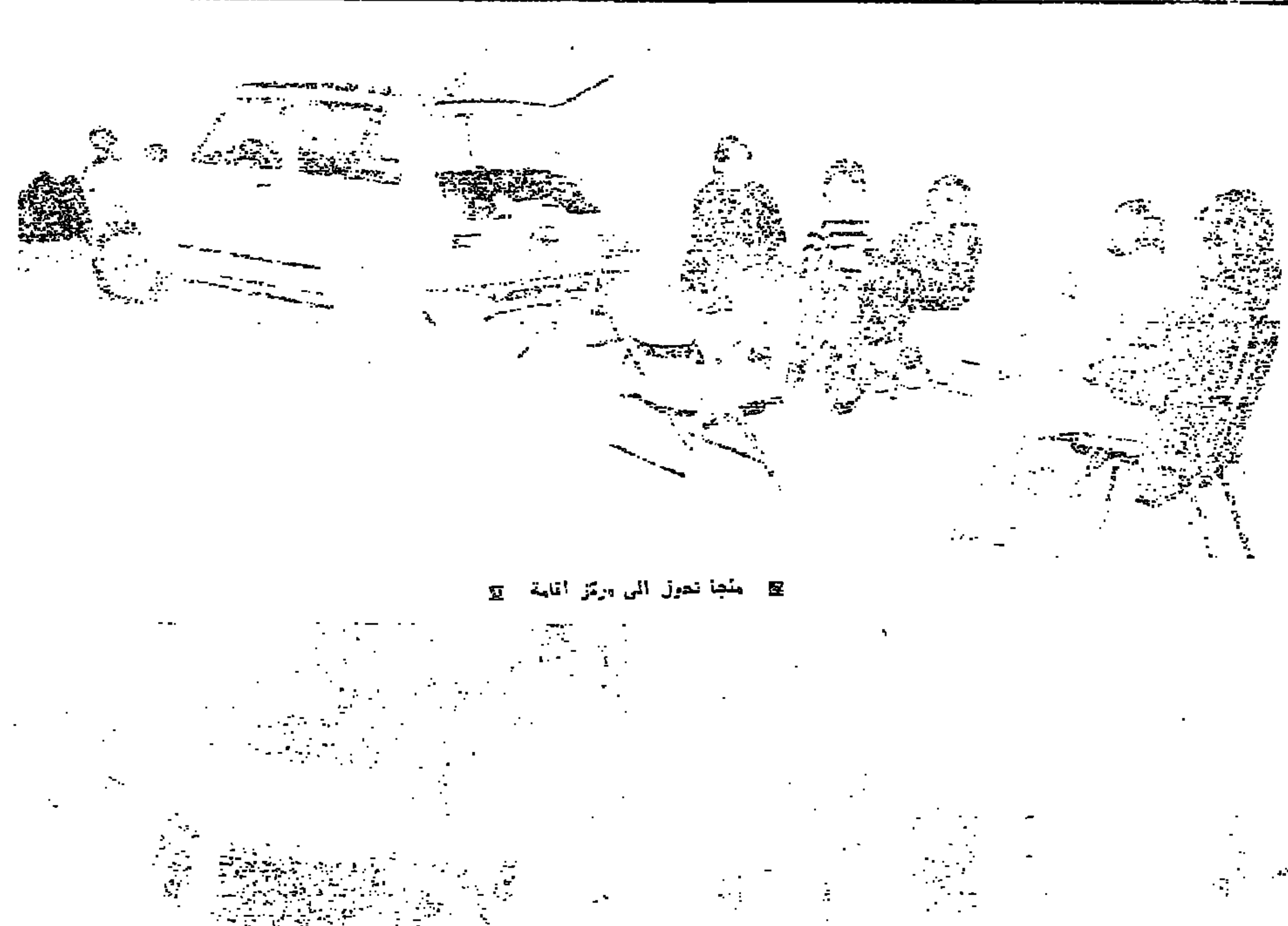
يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم في كنيسة سيدة الحدث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.



اطفال يأمون في ملجا هربا من القذائف

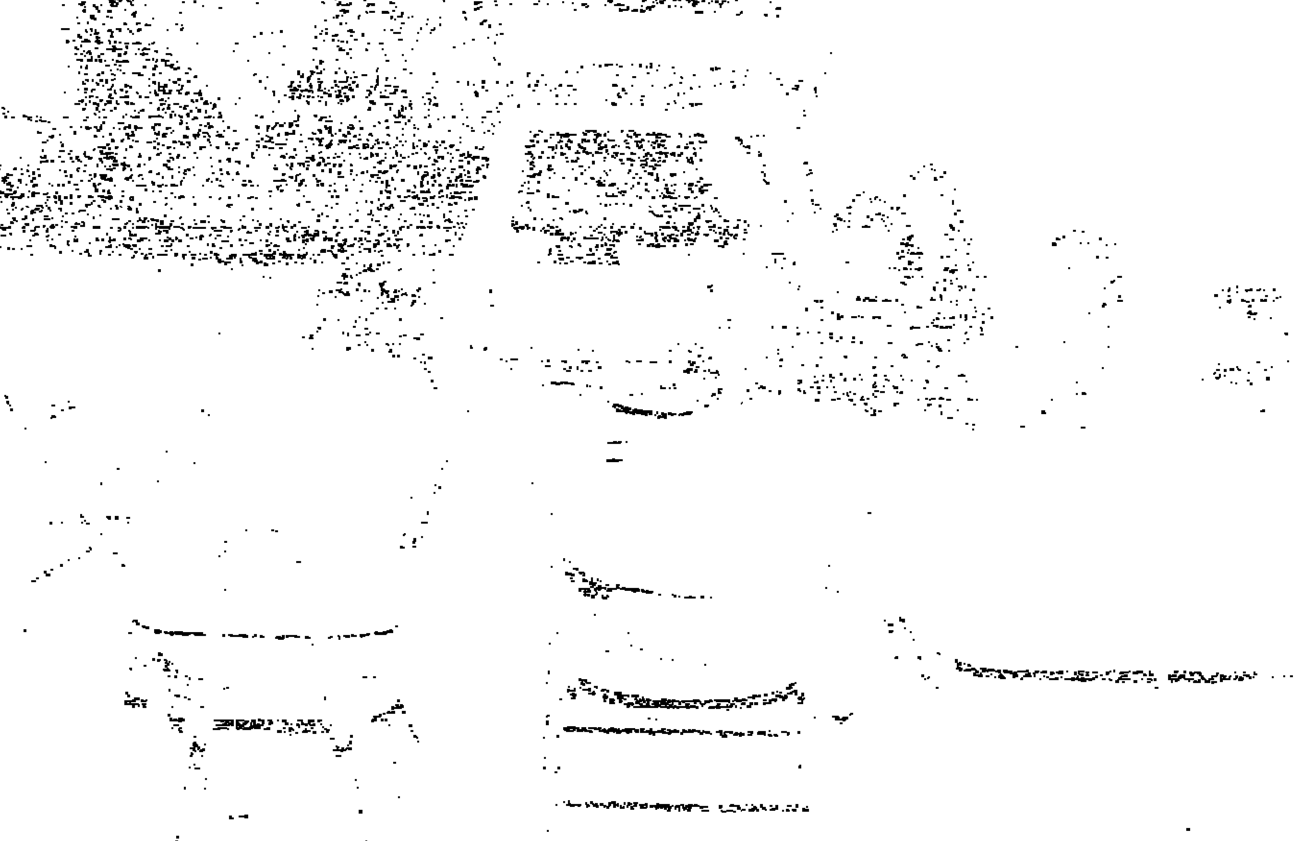
بيروت تعيش في الملاجئ



ملجا تحول الى مركز اقامة

سيارة اصابتها قذيفة

عاديات من منزل اصابته قذيفة



عائلة تسهر في ملجا

(تصوير اسماعيل حمدان)

اليوم يبدأ المهرجان الرياضي الضخم على ارض قطر رياضيون من ٧ دول يتنافسون على كأس الخليج

اليوم تبدأ الدوره الرابعة لكاس الخليج لكرة القدم في الدوحة وان اي زائر لقطر اليوم لمشاهدة هذه الدورة ، يعتقد كما لو انه داخل خلية نحل ذلك ان جميع اجهزة الدولة ومرافقها عملت بهمة ونشاط كبيرين تنفيذا لخريطة العمل الخاصة باستعدادات دولة قطر لدورة كاس الخليج العربي الرابعة التي تبدأ اليوم ٢٥ اذار (مارس) ٧٦ في الدوحة العاصمة .

وكانت اللجنة العليا المنظمة للدورة برئاسة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب قد فرغت من دراسة واعداد خريطة العمل ووضع الخطوط التنفيذية العريضة لمختلف اجهزة الدولة ومرافقها ... كما قامت اللجنة العليا ايضا بمهمة متابعة تنفيذ تلك الخطوات أولا بأول .

أحدث مدينة رياضية في الشرق الاوسط

وبتوجيهات من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد وانطلاقا من السياسة العامة التي رسمها للبلاد والتي تهدف الى الاهتمام بالشباب والانشطة الرياضية .. تم انشاء ادارة رعاية الشباب تحت اشراف وزارة التربية والتعليم ، ومما لا شك فيه أن ابرز منجزات هذه الادارة هو انشاء مدينة خليفة الرياضية .

وتشغل هذه المدينة ما مساحته ٢٨٠٧٠٠ متر مربع ، وبلغت التكاليف النهائية لانشائها وتجهيزها نحو ١٠٠ مليون ريال قطري ، وتعد مدينة خليفة الرياضية التي تبعد بضعة كيلومترات عن الدوحة العاصمة ــ من احدث المدن الرياضية في الشرق الاوسط ، وتتضمن هذه المدينة على الاستاد الكبير الذي يسع لـ ٦٠ ألف متفرج سيجلسون ــ ولاول مرة ــ على مقاعد مصنوعة من البلاستيك ومثبتة بالمدرجات لمتابعة مباريات الدورة ، وقد زود هذا الاستاد بساعة الكترونية يكتب عليها عبارات الترحيب بالزوار واسماء الفرق المتنافسة بالاضافة الى النتائج الكترونيا ، واضافة الى ذلك تضم المدينة قاعات مغلقة لمختلف الالعاب مثل كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة ، وحمامات للسباحة والغطس وصالات لالعاب القوى والجمباز ...

اللجنة العليا

بعد أن انزل علم الدورة الثالثة لكاس الخليج بالكويت في نيسان (ابريل) ١٩٧٤ م وتسلمته قطر باعتبارها الدولة المنظمة للدورة القادمة بدأت الاستعدادات تجري على قدم وساق لوضع الترتيبات والتنظيمات الخاصة بالدورة واعداد التجهيزات اللازمة لها ، ولقد شمل أمير البلاد هذا الحدث الرياضي الكبير برعايته واهتمامه ، واعطى توجيهاته لتجنيد كل القطاعات المعنية بهذه الدورة ووضع كل الامكانيات المطلوبة لاخراج هذا الحدث الخليجي الهام على أكمل وجه .

وانطلاقا من ذلك أصدر الشيخ خليفة قرارا يقضي بتشكيل اللجنة العليا المنظمة لدورة كاس الخليج الرابعة برئاسة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب وعضوية ممثلي الوزارات المعنية .

ويتمثل عمل اللجنة في التنسيق بين جهود مختلف الوزارات ومتابعة خطواتها التنفيذية بغية الوصول بالدورة الى المستوى اللائق بها . ونظرة على ما تقدمه تلك الوزارات والقطاعات الاخرى لندرك صدق الجهود المبذولة لانجاح هذا المهرجان الرياضي الكبير .

أهلا بالاشقاء

ولقد يسرت الدولة كافة سبل الاقامة والاعاشة والمواصلات للجماهير الكبيرة ــ تقدر بنحو ٥٠ الفا ــ التي ستفد الى قطر لمشاهدة مباريات الدورة وتشجيع فرقها ، وسيكون هؤلاء الاشقاء في ضيافة قطر طوال فترة الدورة ، لذلك فقد تم بناء ملاحق ضخمة لفنادق الدولة كما ساهمت القوات المسلحة القطرية في بناء معسكرات كبيرة تتسع لحوالى عشرين الف مشاهد ، ومجهزة بالخيام والاسرة والماء والكهرباء ووسائل الاتصالات التليفونية والاسواق التجارية والخدمات الطبية ... كما اقامت وزارة الصحة العامة المراكز الطبية في المطارات ومراكز الحدود والطرق المؤدية الى الاستاد وفنادق العاصمة ومعسكرات المشاهدين وملاعب التدريب ، ووضع مستشفى الرميلة الكبير في حالة طوارىء دائمة وجهزت سيارات اسعاف حديثة لتلبية النداءات السريعة في كل مكان وبلغت الاستعدادات الطبية ذروتها في اعداد الطائرات العمودية لاستخدامها في اسعاف المصابين اذا اقتضى الامر .

كما جهزت الدولة اسطولا كبيرا من وسائل المواصلات (الباصات) لنقل الفرق المشتركة والمشاهدين الى الاستاد الرياضي حيث تجري المباريات والى الملاعب الفرعية حيث تجري التدريبات ، كما قامت وزارة الاشغال العامة بتشكيل فرق من المهندسين والفنيين لصيانة سيارات النقل ، بالاضافة الى اقامة مراكز الاصلاح وصيانة السيارات المعطلة في شوارع العاصمة وضواحيها .

ونظرا لتوقع وصول عدد كبير من مشجعي الفرق الرياضية وعشاق الكرة فلقد تعاونت وزارات المالية والبترول ، والاقتصاد والتجارة ، والبلديات ، وغرفة تجارة قطر .. لتوفير المواد التموينية اللازمة للوافدين والمواطنين على السواء .

وحرصت ادارة البريد بدولة قطر على اقامة مراكز بريد رئيسية وفرعية وعدد كبير من صناديق الخطابات في مختلف المناطق الهامة في العاصمة وضواحيها ، حتى يمكن ضيوف قطر من ارسال البطاقات التذكارية والخطابات الى الخارج ، كما ستقدم ادارة البريد مجموعة من الطوابع التذكارية الخاصة بالدورة ذكرى لهذه المناسبة الكبيرة .



الشيخ خليفة بن حمد امير قطر

أما عن حركة السير في شوارع البلاد اثناء الدورة فقد وضعت ادارة المرور برنامجا متكاملا لتيسير وتنظيم المرور في طرق البلاد المختلفة ، لذلك قامت ادارة المرور بتخطيط مواقف السيارات وعمل اللوحات الخاصة بارشاد السائقين ، وزيادة عدد سيارات الشرطة والدراجات النارية تفاديا لاي اختناق في العاصمة وضواحيها . كما ستعد برنامجا اذاعيا يوميا لارشاد المواطنين والسائقين ، وحرصا من الدولة على توفير وسائل الترفيه والترويح لضيوف الاشقاء فقد اتخذت وزارة الاعلام سلسلة الاجراءات التنفيذية التالية :

ــ زيادة ساعات الارسال في الاذاعة والتلفزيون بحيث يصبح الارسال الاذاعي مستمرا ليلا ونهارا تقريبا ، والارسال التلفزيوني على فترتين صباحية ومسائية تمتد الى ما بعد منتصف الليل .

ــ دعوة المع نجوم الطرب والغناء والفكاهة في الخليج اضافة الى الفرق الشعبية للاشتراك في الحفلات التي ستقام اثناء الدورة .

ــ تنظيم زيارات للمناطق السياحية والصناعية في البلاد اضافة الى اعداد زيارات منظمة لمتحف قطر الوطني .

ــ تجهيز دار السينما الجديدة لتقديم العروض الفنية المختلفة اثناء الدورة.

ــ استضافة مجموعة من مشاهير النقاد والمعلقين الرياضيين للتعليق على مباريات الدورة بالاضافة الى اللقاءات الرياضية والفنية التي اعدها كل من اذاعة وتلفزيون قطر .

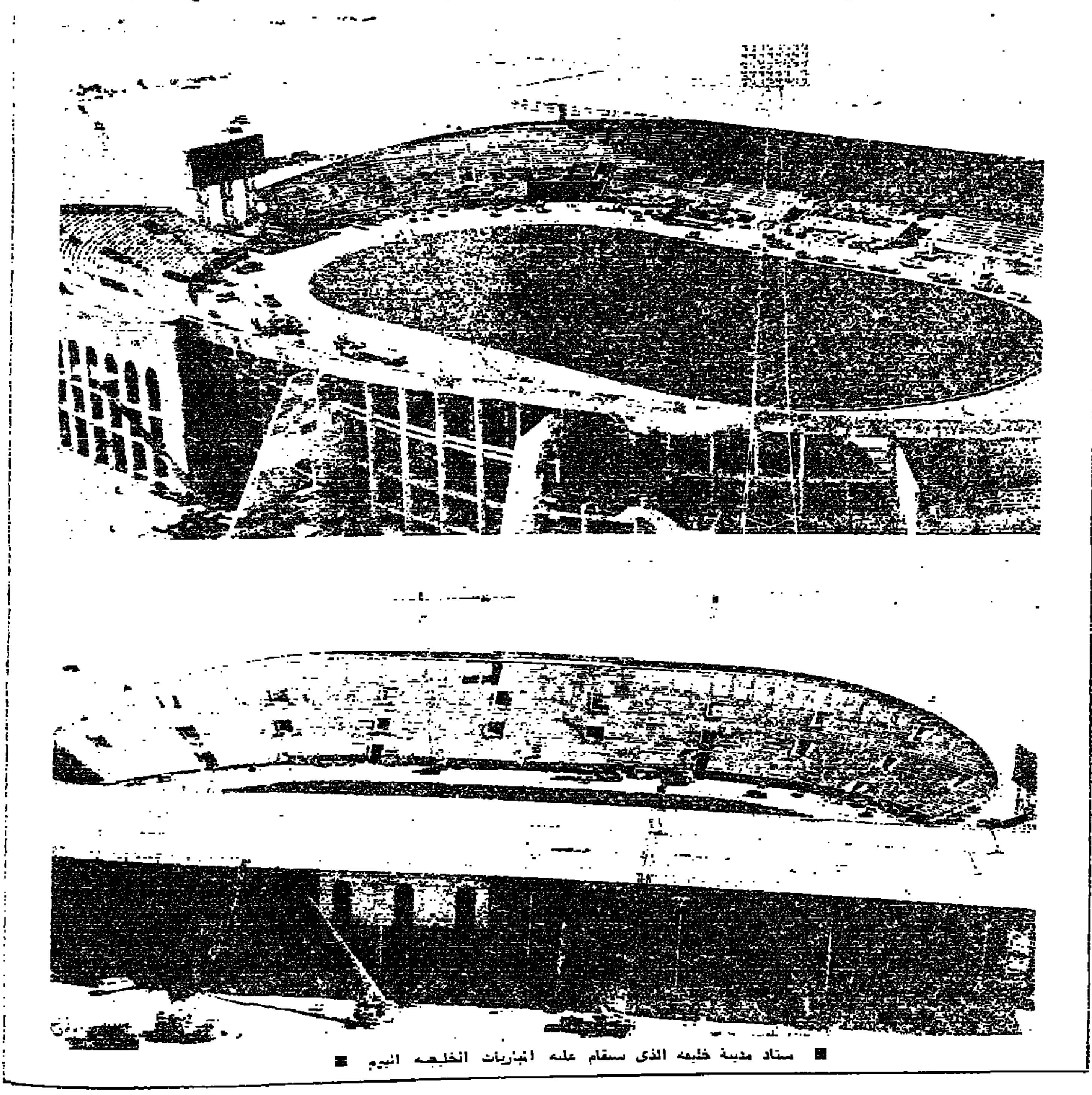
ــ كما تم ايضا اعداد مجموعة من اللقاءات الاذاعية والتلفزيونية لتعريف الوافدين بالنهضة التي تعيشها قطر هذا من ناحية وتعريف المواطنين بمختلف انشطة الحياة في الدول المشاركة في الدورة من ناحية أخرى .

مهرجان يوم الافتتاح

وحرصا على أن يكون افتتاح الدورة بشكل يليق بضخامتها ، فان الاستعدادات جرت على قدم وساق في وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب لتدريب ستة الاف طالب سيقدمون العابا رياضية وتمرينات سويدية كما سيشاركون في اللوحات الخلفية اثناء المهرجان وسوف يفتتح امير البلاد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني هذا المهرجان الخليجي الكبير اليوم ومن الجدير بالذكر ان شباب سبع دول خليجية سيتنافسون للفوز بكاس الدورة والمعروف ان العراق دخل المنافسة لاول مرة .

وقد انتهى العمل في بناء محطة الاستقبال الارضية للاتصالات الفضائية فاصبحت جاهزة للعمل منذ أواخر شهر شباط (فبراير) الماضي وستقوم هذه المحطة ــ عبر الاقمار الصناعية ــ ببث احداث ووقائع الدورة مباشرة على الهواء الى مختلف انحاء العالم ..

ولا شك بان هذا المهرجان الخليجي الكبير الذي يستمر على ارض قطر خلال الاسابيع القليلة المقبلة يستحق اجتذاب اسماع العالم وانظاره .



ستاد مدينة خليفه الذى ستقام عليه المباريات الخليجيه اليوم

بصراحة بقلم محمد حسنين هيكل

لمصر لا لعبد الناصر (٥)

لماذا يتحمل الشعب المصري "عقدة ذنب" لا مبرر لها ؟

كان جمال عبد الناصر بطبيعته ينفر من العنف ...

واظن ان الحملة الدائرة في مصر ضده الآن تشهد له بذلك على غير قصد من اصحابها .

تشهد له بانه تصرف كانسان يصيب ويخطىء ، ولكنه كان عزوفا عن سفك الدماء باسم الثورة او حتى طلبا لحمايتها .

وفي معركته مع الطبقة التي كان لها احتكار الثروة والسلطة في مصر فلقد قصد الى تصفية امتيازات الطبقة ، ولكنه رفض تصفية افرادها كبشر .

وبقي هؤلاء في الانتظار حتى واتتهم الفرصة بعد رحيله ، فتحالفوا مع عناصر وقوى جديدة ضالعة وطامعة ، ثم اندفعوا جميعا الى هجوم مضاد على الثورة كلها ، وعليه كرمز لها ، وشنوا عاصفة الخماسين الثقلة برمال الاحقاد الصفراء والاتربة السوداء التي تهب على مصر الآن في محاولة لتغطية وجه الشمس .

ولقد شهد انور السادات ... خير له ان جمال عبد الناصر وقف في اول يوم من الثورة ضد محاكمة الملك فاروق واعدامه - وانه وحده بعد ذلك وضد رأي كل اعضاء مجلس قيادة الثورة رفض فكرة الديكتاتورية العسكرية وكان يراها وسيلة للاصلاح السريع !

واشهد ان انور السادات قال الحق بذلك ولم يتجن على احد .

واتذكر مثلا قصة الملك فاروق .

اتذكر مثلا جمال عبد الناصر وهو يتحدث الي في صباح يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ وهو يقول لي بمنطق بسيط :

— ما هو معنى ان نحاكم الملك ونعدمه ؟

اولا اذا كنا قد قررنا سلفا ان نعدمه فلماذا نحاكمه ؟!

ويستطرد بعد ذلك ليقول بصوت مشحون بالعاطفة :

— اسمعوا ... اني اقول لكم جميعا ان الدم لا يؤدي الا الى مزيد من الدم .

هل قرأت كتاب « تشارلز ديكنز » « قصة مدينتين » ؟

علينا ان نتعلم درس الثورة الفرنسية ؟ والا ما فائدة التاريخ ؟

واتذكره وهو يتحدث عن رفضه للديكتاتورية العسكرية ويقول :

— لا نستطيع في نفس واحد ان نتحدث عن « الثورة » و « الديكتاتورية العسكرية » هذا شيء ... وذلك شيء آخر .

الثورة بالشعب والديكتاتورية فوقه ، وعلينا ان نقرر هل نحن مع الشعب او نحن « جماعة تركب على نفسه » وتسيره حيث تريد بصرف النظر عن ارادته ؟

ومع ذلك فلا بد ان اسلم ان عصر جمال عبد الناصر اتسم باعتماد اكثر مما يجب على السلطة ، ثم ان فشله الكبير كان التنظيم الشعبي .

ولقد تعرضت لبعض الاسباب في ذلك مرات سابقة واذا جاز ان الخص اليوم لمجرد التذكرة فاني اقول :

● فيما يتعلق بالدور الزائد للسلطة في عهده فلا بد ان نتذكر ان جمال عبد الناصر عاش عصر الحرب الباردة ، حين كانت اعتبارات الامن الداخلي هي نفسها جبهة الحماية الوطنية .

كانت القوى الكبرى التي تستهدف السيطرة على مقدرات الشعوب الصغيرة تحاول غزوها من الداخل ، وتحاول العدوان عليها بغير وسائل القوة العسكرية المباشرة .

وهكذا كانت الجبهات الداخلية للشعوب ، وليس حدودها الدولية ، هي الجبهات الاكثر تعرضا للهجوم !

ووثائق المخابرات الامريكية المنشورة الآن تاكيد لهذه الحقيقة .

هكذا اصبحت الصراعات الخفية طابع العصر واصبحت الوسائل السرية من اهم القوى المحركة للحوادث .

وتصاعد دور اجهزة الامن والمخابرات .

● وفيما يتعلق بالفشل في التنظيم الشعبي فان بعض العذر مرده الى ان القوى التي بدأت الثروة والسلطة في الانتقال اليها لم تكن على استعداد للانتقال بسرعة من العجز الكامل الى القدرة الكاملة وكان لا بد من ان تمر مرحلة انتقال تنمو فيها وتتمركز مواقع العمل الجماهيري المنظم .

واتذكر مرة كنت فيها معه في سيارة يقودها على طريق برج العرب في الصحراء الغربية .

وتوقف عند جماعة من عمال التراحيل يعملون في اصلاح جانب من الطريق ، ونزل اليهم ووقف وسطهم ، وراح يتحدث معهم .

وحين عدنا الى السيارة وادار مفتاحها وانطلق بها على الطريق وجدته يهز راسه ويقول :

— مثل هؤلاء هم الاغلبية في مصر ... وهم التحدي الحقيقي في مصر ...

لا تتصور ان مشكلة مصر هناك في واجهة القاهرة كل ما هناك في هذه الواجهة قشرة ...

ثم استطرد :

— الكارثة ان هؤلاء الذين نريد ان نعمل من اجلهم لا يصل اليهم صوتنا .

لايقرأون جريدة ، ولا يملكون راديو او تلفزيون .

كيف الوصول الى هؤلاء وتحريكهم ...؟ لا اعرف ؟!

وطال صمته بعدها .

والمشكلة حتى عند الذين يصل اليهم ، انه كان يلقي بقوة شخصيته وبالثقة الجماهيرية فيه دور التنظيم الشعبي لانه كان يتجاوزه ... تعود الناس ان ينتظروا كلمته ، ويستجيبوا بالحركة معها ؛ ويجد التنظيم نفسه معزولا خارج دائرة الاتصال المباشر بين الزعامة ... وجماهيرها !

ومع ذلك فهل كان التجاوز في الاعتماد على السلطة الى هذا الحد الذي يقولون عنه اليوم في مصر ويصفونه بالكلمة وبالصورة ؟!

اشهد امانة على ان ذلك ليس صحيحا ولكن الحملة الموجهة الى شعب مصر الآن تركز وتركز حتى لا يستطيع احد ان يفتح فمه قبل ان يبرىء نفسه من اي مسؤولية ويبدأ بادانة التجاوزات كلها جملة وتفصيلا ثم يروح بعد ذلك — اذا شاء — فيدافع عن الحقيقة على استحياء ، وذلك في حد ذاته يثبت في الاذهان ان الاتهام اصيل وان الدفع فرعي .

واعتقد ان السكوت على ذلك نوع من القبول بالتشهير واذا كنت لا اقبل لنفسي ان اسكت ازاءه — فانه يشجعني ان السجل فيما يتعلق بي واضح ومعروف .

لقد تصديت لتجاوزات السلطة في وقتها ، ولم الزم السكوت حتى اليوم لاتكلم ، وكانت لي سلسلة مقالات في حياة جمال عبد الناصر نقدت فيها دور اجهزة الامن تحت عنوان « زوار الفجر » وكان ذلك تعبيري الذي شاع وابتذل فيما بعد !

ووقعت في مشاكل عويصة حينما انتقدت كتابة ما تعرض له بعض المعتقلين من الاخوان المسلمين في السجن سنة ١٩٦٥ ، واتصل بي جمال عبد الناصر يقول لي « انني كنت قاسيا فيما كتبت وان شمس بدران الذي كان يشرف على تحقيقات الاخوان المسلمين وقتها غضب وقدم استقالته » .

واستطرد عبد الناصر يقول :

— ان شمس بدران يقوم بدور كبير في النظام ، وقد ضايقه ان تهاجمه بهذا الشكل ، وقد كلفت عبد الحكيم عامر بان يدعوكما انتما الاثنين اليوم لتسوية المشكلة » .

وكتبت والححت على صفحات « الاهرام » وعلى شاشات التلفزيون ادعو والح في الدعوة الى مجتمع مفتوح يسود فيه القانون ويعرف كل مواطن حدود المسموح به له والمحظور عليه سلفا حتى لا تنقض عليه المفاجآت من المجهول .

اقول ذلك اليوم لا لاتباهى به ولكن لكي يكون واضحا ان الذين سكتوا — حتى جاء الموت — ازاء قضية الحرية في مصر لا يحق لهم ان يزايدوا على الذين لم يسكتوا من قبل ان يجيء الموت !!

ومع ذلك فكيف نبحث ... الجنيه ...

كيف نعرف انها ... او اكثر مما يدعون ، او اقل كثيرا مما يدعون ؟

السبيل الوحيد ، وقد ناديت به على هذه الصفحات في شهر يوليو الماضي ان يكون هناك تحقيق في كل الحالات التي حدث فيها تجاوز للسلطة .

تحقيق في ظروفها ، وفي وقائعها ، وفي تفاصيلها ، يمسك بها جميعا واحدة واحدة ويستجلي فيها وجه الحق وينصف كل مظلوم ويحاسب كل ظالم .

اليس ذلك اجدى ؟

اليس هو اجدى من اطلاق الاوصاف والنعوت شائعة . ومن اطلاق التهم معممة - ومن اطلاق الاحكام بغير حيثيات وبغير فرصة لنقضها ؟

اليس ذلك اجدى ؟

ثم اليس هو الحق ؟!

ولقد سئلت كثيرا في مصر :

— هل كان جمال عبد الناصر يعرف او ان هذا كله كان خافيا عليه ؟

وكنت اقول :

— قبل ان نستعمل تعبير « هذا كله » اليس واجبا علينا اولا تحديد وتوصيف « هذا كله » ؟!

ثم كنت اقول :

— نعم لقد حدثت تجاوزات .

نعم لقد وصل عدد المعتقلين في مصر في وقت من الاوقات الى قرابة خمسة آلاف معتقل .

نعم لقد فصل بعض الناس من عملهم بقرارات صدرت .

نعم لقد عذب بعض الناس في سجون مصر .

نعم حدث ذلك .

ولست واحدا من الذين يرضون الدفاع عن ذلك بالقول مثلا : خمسة آلاف في وقت من الاوقات ... لقد وصل عدد المعتقلين في الهند — مثلا — في وقت من الاوقات الى اربعمائة الف !

ولست واحدا من الذين يرضون الدفاع عن ذلك بالقول مثلا : لقد فتحوا الباب على مصراعيه لقضايا التعويض عن التعذيب بل وحرضوا بعضهم لكي يتقدموا تحريضا . ومع ذلك فان عدد كل قضايا التعويض عن التعذيب لم تزد على ثلثمائة قضية منها ثلاث عشرة في المخابرات معظمها في قضايا جاسوسية !

ولست واحدا من الذين يرضون الدفاع عن ذلك بالقول مثلا : كم كان عدد الذين فصلوا بقرارات ، لم يزيدوا عن مائة !

ثم انني لست واحدا من الذين يرضون بالدفاع عن ذلك في جملته بالقول مثلا : لقد كان حجم ذلك كله — مع عدم موافقتنا عليه — هينا اذا اخذت في الحساب فترة عشرين سنة حافلة بالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية .

ان بعض العنف كان حتميا — مهما كان مكروها — خصوصا في عملية استرداد ثروات ضخمة بالاصلاح الزراعي او بالتأميم هذه كلها عمليات لا يمكن تحقيقها بالاقناع والاقتناع الديمقراطي .

ذلك كله لست على استعداد لقبوله على علاته .

اعتقال انسان واحد من غير حق ، وتعذيب انسان واحد مهما كانت الظروف بينما هو في قبضة سلطة الدولة ، وحرمان انسان واحد من عمله بغير حق ؛ اشياء كلها كئيبة ؛ وكلها مرفوضة ، وكلها يجب ان تكون موضع حساب .

موضع حساب ، يجري بعد تحقيق !

هل كان جمال عبد الناصر يعرف ؟

وردي هو : نعم عرف في بعض المرات ، وسوف اروي نماذج لذلك في حدود ما رأته عيناي !

وقبل ان ادخل في تفاصيل اية وقائع فلا بد ان نتفق على شيء .

ذلك هو ان جمال عبد الناصر كان انسانا طبيعيا . لا هو مجنون « كنيرون » الذي حرق « روما » وراح يغني على اطلالها ، ولا هو مثلا بطل قصة « دراكيولا » مصاص دماء !

ثم انه كان انسانا يكره العنف والتسلط ، وتلك شهادة انور السادات فيه سواء في قصة الملك فاروق او في قصة الديكتاتورية العسكرية .

ثم انه كان انسانا يعرف حدود السلطات التي تمسك بها يداه ويستشعر مسؤوليته بها ، وكثيرا ما سمعته يقول :

— لا اتخذ قرارا اذا انفعلت ... اذا احسست بذلك فانني انام الليل على قراري ، ذلك انه بمثل السلطات التي لدي فانني لا املك ولا احتمل ان اتصرف بانفعال » .

ما هو معنى ذلك كله ؟

معناه انه يجب ان نفترض ان جمال عبد الناصر اذا اشار بتصرف او سكت على تصرف فانه يفعل ذلك بناء على معلومات حقيقية لديه او معلومات ... حقيقية لديه .

ابدأ بمسالة الاعتقالات .

اتذكر انني في صيف ١٩٦٥ وهي الفترة التي وصل فيها عدد المعتقلين الى قرابة خمسة آلاف — انني ذهبت الى جمال عبد الناصر اقول له :

— ان معلوماتنا في الاهرام تقول ان عدد المعتقلين خلال الشهر الاخير قد زاد على خمسمائة معتقل ...

وكان رده :

— لقد وصلوا الآن الى سبعمائة مع الاسف ، وانا اعرف ، ولكن ماذا افعل ؟

لقد كان بين خطط التنظيم السري الذي قبض على قيادته خطط بنسف كباري وجسور والقيام بعملية اغتيالات بالجملة .

ولقد وافقت على اعتقالات واسعة آخذا بالاحوط لاني لا استطيع ان اقبل بنسف كباري او جسور ، ثم ان « البلد » لا يستطيع في هذه الظروف ان يتحمل احتكام بعض الناس الى المسدس يقتالون به من يخالفونهم في الرأي ... »

ولاحظ هو ترددي وكان قوله :

— مشكلتي انني لا استطيع ان اتردد .

انت كصحفي تستطيع ان تفكر من اليوم الى الابد .

ولكن مسؤوليتي عن « البلد » تحتم علي ان افكر حتى لحظة معينة ثم اقرر واتحمل المسؤولية » .

وفي موضوع الفصل ... انني ذهبت اليه في حادثتين تصادف انني اعرف ابطالهما ، ومع انني كنت اؤثر اغفال الاسماء منعا لاي حرج فانني اجازف واحدد الاسماء حتى اقطع الشك باليقين .

اتذكر انني ذهبت اليه مرة بعد احالة السفير « حسين عزيز » الذي كان وكيلا لوزارة الخارجية الى المعاش بقرار مفاجىء .

وكنت واحدا من المعجبين « بحسين عزيز » اراه سفيرا قديرا شديد الجلد على العمل .

وقلت لجمال عبد الناصر :

— اليس غريبا ان يحال رجل مثل حسين عزيز على المعاش بغير سبب ؟ »

وفوجئت به يقول :

— لقد وافقت على القرار وكان له سببه » .

وكان السبب رسالة من « جواهر لال نهرو » رئيس وزراء الهند وقتها يقول فيها انه قرأ تقريرا لسفير الهند في القاهرة عن مقابلة له مع وكيل وزارة الخارجية المصرية ورأى ان وكيل الخارجية المصرية في حديثه مع سفير الهند ابدى آراء متعارضة مع سياسة مصر كما يفهمها هو ... بل ان وكيل الخارجية كان قاسيا في نقده لخطوط السياسة المصرية وكان في حديثه يعارضها صراحة .

وكان رأي « نهرو » ان مصر لا بد ان تتحدث بصوت واحد ؛ وانه لا يهمه ان ذلك الحديث كان مع سفير الهند وهو سفير دولة صديقة ولكنه يخشى من مثل ذلك مع سفراء ... الدول الاجنبية ... المصرية ...

وقال لي جمال عبد الناصر بعدها :

— اذا كان لديه اعتراض على السياسة المصرية فقد كان يجب ان يتحدث في ذلك مع وزيره الدكتور محمود فوزي واذا لم يقتنع بها بعد حديثه مع الدكتور فوزي فلقد كان عليه ان يطلب نقله من منصبه او يستقيل .

اما ان يرسم بنفسه سياسة تختلف عن سياسة الدولة وينتقدها مع سفير اجنبي فهذا ما لا يمكن قبوله » .

وبصرف النظر عن الصواب والخطأ فقد كان ذلك هو الجو الذي تصرف فيه والمنطق الذي تصرف منه . والغريب ان « حسين عزيز » في عهد جمال عبد الناصر لجأ الى مجلس الدولة وصدر له حكم باعادته الى الخدمة ولم يكن في استطاعة الحكومة ان تقدم السبب الحقيقي لمجلس الدولة لان ذلك كان من شأنه افشاء اسرار مراسلات بين عبد الناصر و « نهرو » .

واما الحادثة الثانية فقد كان بطلها السيد « احمد ابو العلا » نائب محافظ البنك المركزي وقد صدر هو الآخر قرار باحالته على المعاش .

وكنت اعتبر « احمد ابو العلا » واحدا من اذكى الاقتصاديين في مصر وكانت دهشتي شديدة لقرار احالته على المعاش ومرة اخرى فتحت موضوعه مع جمال عبد الناصر .

كان يعرف بالقرار وكان قد وافق عليه .

والسبب ان احد المسؤولين في السفارة البريطانية كان موضوعا تحت الرقابة لاسباب معينة .

وذات مرة في سجلات المراقبة عليه وردت تفاصيل مكالمة تليفونية له مع « احمد ابو العلا » . وخلال الحديث بينهما على التليفون قال المسؤول البريطاني :

— ان معلوماتنا ان حالتكم الاقتصادية سيئة ... معلوماتنا ان ارصدتكم من النقد الاجنبي لم تعد تزيد الآن على عشرة ملايين جنيه » .

وجاء رد احمد ابو العلا :

— الموقف اسوأ من ذلك ... امامي الآن آخر التقارير عن اوضاعنا ... رصيدنا الآن لا يزيد عن مليونين وربع » !

وبمعرفتي « باحمد ابو العلا » فلقد تصورت انه شارك في الحديث كله بحسن نية . وان رده لم يكن انشاء لسر دولة وانما كان نوعا من « الدردشة الاجتماعية » . ولكن جمال عبد الناصر كان له رأي آخر .

وسواء اتفقت او اختلفت معه فقد كان ذلك هو الجو الذي تصرف فيه والمنطق الذي تصرف ...

اصل الى موضوع ...

اتذكر انني كنت اول من ذهب الى جمال عبد الناصر بقصة ما حدث للدكتور « شهدي عطية » في احد السجون المصرية فقد ضربه احد سجانيه بقدمه ، وجاءت الضربة في موضع ادى الى وفاته .

وكان « شهدي عطية » من اصدق واخلص اقطاب الحركة الشيوعية في مصر .

واشهد ان ثورة جمال عبد الناصر على ما سمع مني كانت ثورة عارمة .

رفع التليفون واتصل بوزير الداخلية وقتها وروى له ما سمع مني ثم اضاف بالحرف تقريبا :

— اذا كان ذلك يمكن ان يحدث في عهد الثورة فالاشرف والله ان « نفضها » ونعود الى بيوتنا ... والله يصبح عهد الملك فاروق احسن » .

وطلب جمال عبد الناصر تحقيقا وطلب حسابا .

وكان مدير مصلحة السجون نفسه اول الضحايا - فقد احيل الى المعاش بعد ثلاثة ايام .

واتذكر ان الدكتور « عبد المنعم الشرقاوي » جاءني بقصة ما حدث له اثناء اعتقاله . واتصلت بجمال عبد الناصر اروي له ما سمعت واقول بعده :

— انني انوي نشر القصة ، فمثل ذلك لا يجوز السكوت عليه .

وقال جمال عبد الناصر على الفور :

— بيدك الحق ... انشر حتى يعرف هؤلاء جميعا انه ليست هناك حماية لاحد دون القانون » .

اروي هذه الوقائع ... واحدة تشملها جميعا .

اتذكر ان الاستاذ توفيق الحكيم جاءني ذات يوم بقصة كتبها تحت عنوان « بنك القلق » . وقال لي الاستاذ توفيق الحكيم وهو يسلمني القصة :

— ليست قصة للنشر ... ولكن لتقرأها فقط » .

وقرأت القصة وكانت نقدا شديدا لكل اوضاع تجاوز السلطة ... المخابرات والاعتقالات ... والحراسات ، الى آخره .

وقررت ان انشر .

وصدر الفصل الاول من القصة فعلا وقامت القيامة .

واتصل بي جمال عبد الناصر يقول لي انه لم يقرأ ما نشرناه من قصة الاستاذ « توفيق الحكيم » ويطلب عند ذهابي اليه نسخة مما نشر لكي يقرأها لان كثيرين احتجوا لديه على نشرها .

وذهبت اليه بما نشرناه وكان عبد الحكيم عامر معه ، ولم اكد ادخل حيث كانا يجلسان حتى راح عبد الحكيم عامر يهاجم نشر القصة ويطلب وقف بقية فصولها « لانهم جميعا يعتبرونها تعريضا بهم » .

وقلت له : من هم الغاضبون ؟ »

وذكر اسماء رجال اقوياء على قمة اجهزة الامن وقتها .

وامسك جمال عبد الناصر بفصل القصة المنشور الذي جئته به معي وقال لعبد الحكيم عامر :

— انتظر حتى اقرأه » .

وراح يقرأ وعبد الحكيم عامر ينظر الي بين الوقت والآخر ويهز رأسه رفضا ؛ وانا اهز له رأسي ان انتظر .

وفرغ جمال عبد الناصر من قراءته ثم التفت الي يقول :

— انها قاسية » .

وقفز عبد الحكيم عامر الى الفرصة يقول :

— يجب وقف نشرها ... »

والتفت الى ناحية جمال عبد الناصر فاذا هو يقول بصوت واضح :

— ... ان توفيق الحكيم استطاع في العهد الملكي ان ينتقد المجتمع المصري في كتابه « يوميات نائب في الارياف » ، ولا اتصور في عهد الثورة انه لا يستطيع ان ينتقد ما يراه مستحقا للنقد في حياتنا » .

ونشرت القصة كاملة ... حلقات بعد حلقات .

الى اين اصل من هنا ؟

اصل لكي اقول نعم حدثت تجاوزات .

ونعم كان هناك جو ومنطق وراء التصرفات .

ونعم كان هناك الخطأ والصواب .

ولكن الطريق السليم لمعرفة الحقيقة هو التحقيق في كل حالة ... واحدة بعد واحدة .

ولست اطلب ذلك انصافا لجمال عبد الناصر .

ولكني اطلبه انصافا للضمير المصري ، لكي لا نحمل الشعب المصري « عقدة ذنب » كتلك التي تحملها الشعب الالماني حينما سأل نفسه بعد الحرب العالمية الثانية قائلا :

— واين كنا نحن حينما كان ذلك يجري كله تحت اعلام النازي » .

ان الشعب المصري لا ينبغي تحميله « بعقدة ذنب » تضاف الى اثقاله الا اذا كان مطلوبا كهدف تقييد حركة الشعب المصري « بعقدة ذنب » تصده مستقبلا عن طلب الحرية الاجتماعية لان ثمنها على الحرية السياسية باهظ وفادح !!

محمد حسنين هيكل

(المقال السادس يوم السبت)

القوات الارجنتينية تطيح بالرئيسة بيرون وتتهيأ لمواجهة مع رجال العصابات

الرئيسة بيرون

اطاحت القوات المسلحة الارجنتينية صباح امس ، بالرئيسية ماريا استيلا بيرون ، وقال بيان رسمي انها نقلت الى وسط الارجنتين ووضعت في الاقامة الجبرية ، وان القوات المسلحة تكفل سلامتها .

وذكر البيان الذي صدر عن المجموعة العسكرية ان بعض المسؤولين في حكومة بيرون اعتقلوا ووجهت اليهم تهم جنائية . وبين هؤلاء جوليو غوزاليس السكرتير الخاص للرئيسة ، ولويجي قائد الحرس الخاص .

وتتكون المجموعة العسكرية التي قامت بالانقلاب من رؤساء اركان حرب الاسلحة الثلاثة الجنرال جورج رفاييل فيريلا ، والاميرال اميليو ماسيرا ، والجنرال اورلاندو اغوستي .

وبدأت الحركة في الساعة التاسعة صباح امس بتوقيت بيروت عندما استولى العسكريون على قصر الرئاسة ووزارة الخارجية في بونيس ايرس . وقد تم وضع فصائل مسلحة تسليحا قويا في النقاط الاستراتيجية من المدينة .

وعندما علم الاتحاد العام للعمال بنبأ اقالة الرئيسة بيرون ، اصدر امرا بالاضراب العام لمدة غير محددة .

اجتماع عاصف في القصر

وجاء الانقلاب بعد امسية عاصفة في قصر الرئاسة حيث عقد اجتماع طارىء للحكومة لدراسة مضمون رسالة بعث بها القادة العسكريون الى الرئيسة عن طريق جوزيه ديهيزا وزير الدفاع .

وعقب انتهاء هذا الاجتماع في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس بتوقيت بيروت اكد الزعماء البيرونيون انه لم يتم اتخاذ اي قرار ، وانه لم يقع اي انقلاب عسكري .

الا انه بعد ذلك بقليل ، وبالرغم من هذه التاكيدات ، قام العسكريون بنقل ماريا بيرون التي كانت قد غادرت قصر الرئاسة على متن طائرة هليكوبتر الى مطار بونيس ايرس الرئيسي ، حيث تم نقلها على متن طائرة تابعة للسلاح الجوي اقلعت الى جهة غير معروفة .

وقد تاكد نبأ اقالة الرئيسة بيرون وتشكيل مجموعة عسكرية من القادة الثلاثة للقوات المسلحة في الساعة التاسعة من صباح امس بتوقيت بيروت في بيان اذاعته جميع محطات الاذاعة التي اوقفت برامجها العادية لتذيع الاوامر الاولى لحكومة الجنرالات تتخللها الموسيقى العسكرية .

وقد حث البيان الاولي السكان على الالتزام بالهدوء وحظر عقد اي اجتماع علني ، ونشر الانباء المثيرة للقلق ومظاهرات الشوارع التي سيتم قمعها باقصى قدر من الشدة .

وقد اصبح لدى العسكريين الارجنتينيين بعد استيلائهم على الحكم حرية المناورة في الصراع ضد حركات حرب العصابات وهي الحرية التي طالبوا بها منذ مدة طويلة .

وقد كان احد الاعتراضات الرئيسية من جانب العسكريين على نظام حكم ماريا بيرون يتمثل في بطء الحكومة والبرلمان لاصدار القوانين المناهضة للتخريب التي كانت تطالب بها القوات المسلحة والتصديق عليها .

وكان عدد من كبار المسؤولين العسكريين قد اوضح للحكومة عدة مرات خلال الستة اشهر الماضية ان الجيش لا يستطيع ان يتحمل بمفرده عبء مكافحة حرب العصابات ، وان السلطة التشريعية يجب ان تتحمل حصتها .

والآن اصبح العسكريون ورجال حرب العصابات وجها لوجه ، دون ان يكون بينهم اي عائق قانوني .

وتشير الاوساط السياسية انه من المفارقات ان هذه المواجهة المباشرة تخدم ايضا اليسار المتطرف .

وقد اعلن المسؤولون عن الجيش الثوري الشعبي الماركسي اللينيني ، وعن حركة البيرونيين اليساريين (مونتونيرو) عدة مرات انهم يرغبون في الوصول الى ذلك .

ويرى عدد كبير من المراقبين ان التصاعد الاخير في حوادث الاعتداء الذي قام به رجال حرب العصابات في المدن ، كان يستهدف اساسا احداث الانقلاب . وبالفعل ترى الحركتان الخارجتان عن القانون ان استيلاء العسكريين على السلطة يعني انتهاء عزلتهما .

وقد شكل الانقلابيون حكومة من العسكريين لتصريف الاعمال .

بونيس ايرس — وصف

رابين : نهاجم مجلس الامن ولا نختلف فيما بيننا

قال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل امس ، ان السلام ليس معناه التوقيع على قطعة من الورق ، بل انه قبل اي شيء آخر تغيير في الموقف.

وقال رابين : ان السلام كما نفهمه ليس وثيقة يوقع عليها ، ولا عشرة كيلومترات اكثر او اقل على الحدود .. وتلك امور لها اهميتها دون شك ، ولكنها ليست ذات اهمية قصوى . فالمهم هو حدوث تغيير جذري في الموقف من جانب اعدائنا . ولا ياتي ذلك الا نتيجة اجراء بطيء للغاية لم يطرح بعد .

وكان رئيس وزراء اسرائيل قد ذكر امس الاول امام مؤتمر الاسرائيليين الوافدين من الدول الانغلو ساكسونية ، ان اسرائيل قوية عسكرية بما فيه الكفاية . بحيث تستطيع السير في سياسة مستقلة ، وان من اليسير علينا ان نقاتل العرب او ان نقف ضد مجلس الامن عن ان نختصم فيما بيننا.

مناقشة في البرلمان

هذا وبدأت المناقشات التي تتناول الموقف في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية ، والتي جرت بعد ان تمت تسع مذكرات عاجلة الى البرلمان الاسرائيلي ، بكلمات القاها امس نواب يمثلون وجهات نظر معتدلة .

وقال النائب مائير بايبل الذي يمثل الشيوعية الجديدة : ان ما جرى في الضفة الغربية بعد نذيرا لموقف سيتفاقم باستمرار وقد يؤدي الى اوضاع مماثلة لتلك التي تسود لبنان في الوقت الراهن .

والقى بايبل مسؤولية ما جرى في الضفة الغربية والقدس الشرقية على عاتق المتعصبين من الجانبين ، وخاصة اليهود المتعصبين دينيا الذين لايتمتعون بثقافة روحانية كافية مما يجعلهم لا يدركون المصالح الحقيقية لاسرائيل ، ولا الاحتياجات الشرعية للعرب .

وصرح النائب دوسي ساريد النائب عن حزب العمل ، بانه مما لا شك فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية قد عمدت الى الاصطياد في الماء العكر ولكن يتعين في الوقت نفسه الاعتراف بالمسؤوليات الاسرائيلية . ولا بد ان ندرك بصفة نهائية ان مليونا من العرب لا يريدون ان تضمهم اسرائيل اليها ، وينبغي ان يتمتع هؤلاء العرب بحق تقرير مصيرهم في حرية كاملة .

واضاف : ويتعين ان تذيع الحكومة بيانا واضح الصياغة تندد فيه بالمتعصبين في الخليل والمستوطنين بالقوة من الاسرائيليين على حد سواء.

تاتانيا — وصف

صحيفة مغربية تتحدث عن اقتراب تنحي بومدين

ترى صحيفة « ماروك سوار » المغربية الوثيقة الصلة بالحكومة ان عزل العقيد بومدين اصبح وشيك الوقوع .

وفي تعليق للصحيفة المغربية خصصته للموقف الداخلي في الجزائر ولاخطاء الرئيس بومدين التي لا يمكن الصفح عنها ، اذ انه لم يتردد في نسف الاستقرار المغربي كتبت « ماروك سوار » تقول : ان بومدين اصبح اليوم في وضع حرج ودون اي مساندة شعبية ، لان جميع القوى الحية في الامة الجزائرية ادركت الطابع الاجرامي لسياسته والخطر الذي يتسبب هذا الرجل في تعريض الجزائر والمغرب بأجمعه له .

واستطردت الصحيفة تقول : لقد اصبح بومدين وحيدا اليوم في العاصمة واصبحت ايامه بل ساعاته معدودة . ولن يكون له الخيار حتى في الرضوخ او التنحي ، وحتى المخرج الوحيد الباقي امامه ، اي التنحي عن الحكم لم يعد في يده .

واضافت الصحيفة المغربية تقول : ويمكن القول بان هناك اجماعا ضد سياسته ، كما ان الجميع يؤيدون نداء الجزائر الذي وجهه خاصة بنخده وفرحات عباس . وهكذا تتفق القوى المعارضة داخليا وخارجيا . ولم يبق الا اختيار من يقوم مقامه اي ايجاد شخصية ، تحظى بثقة الجميع ، وتستطيع ان تنفذ عمليا الاتفاق الذي تم على اساس البرنامج الذي تضمنه بيان الجزائر .

الرباط — وصف

وزير الاعلام المصري يستقبل وفدا فلسطينيا

استقبل الدكتور جمال العطيفي وزير الصحافة والاعلام المصري امس ، وفدا فلسطينيا يضم سعيد كمال مساعد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجمال الصوراني مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ، وربحي عوض ممثل حركة « فتح » في القاهرة .

القاهرة — وصف

دايان يزور الولايات المتحدة

غادر موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسرائيل صباح امس في طريقه الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من « اتحاد الرؤساء الشبان » للاشتراك في ندوة تستمر اسبوعا في برمودا .

وصرح وزير الدفاع السابق ردا على سؤال قبل سفره حول الوضع في الضفة الغربية قائلا : ان لهذا الوضع طابعا خاصا اذ ان الامر لا يتعلق باعتداءات ارهابية وانما بمظاهرات مدنية .

واضاف : ان ذلك يعني انه لا يمكن اقرار الامن بالقوة اذا لزم الامر .

واختتم تصريحه قائلا : يتعين ان تحدد الحكومة الاسرائيلية موقفها بوضوح فيما يتعلق بعمليات الاستيطان والصلاة في المناطق المقدسة .

ت ا ب — وصف

رئيس الاركان السوفياتي يزور السودان

اعلنت وكالة « تاس » ان الجنرال ميكتور كولتكوف رئيس اركان حرب القوات المسلحة والنائب الاول لوزير الدفاع في الاتحاد السوفياتي سيقوم بزيارة رسمية الى السودان خلال النصف الاول من شهر نيسان .

واوضحت الوكالة ان الجنرال كولتكوف يقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من اللواء محمد علي بشير رئيس اركان حرب القوات المسلحة السودانية .

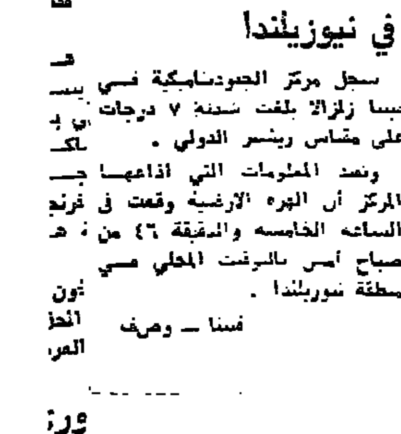
موسكو — وصف

هزة في نيوزيلندا

سجل مركز الجيودناميكية في اثينا زلزالا بلغت شدته ٧ درجات على مقياس ريشتر الدولي .

ونصت المعلومات التي اذاعها المركز ان الهزة الارضية وقعت في الساعة الخامسة والدقيقة ٤٦ من صباح امس بالوقت المحلي في منطقة نيوزيلندا .

فينا — وصف



هكذا في الأصل



■ دخان الحريق الهائل يغطي سماء بيروت ■

حريق المرفأ يهدد بكارثة تموينية

تجدد الحريق في المرفا امس ، وبات يهدد اهراءات القمح والطحين وعنابر المواد الغذائية والتموينية والبضائع المستوردة . ويخشى من حدوث كارثة على الصعيد التمويني في حال ما اذا التهمت النيران هذه العنابر .

اعلن ذلك امس الرئيس عسيران وزير الاقتصاد ، وقال انه اتصل بالسيد محمود الايوبي رئيس مجلس الوزراء السوري وناشده ايفاد فرق اطفاء سورية على جناح السرعة للاسهام في اخماد حريق المرفا .

واضاف الرئيس عسيران : ان مابذلته سوريا حتى الآن في سبيل لبنان ، وما اظهرته من عاطفة بشخص رئيسها حافظ الاسد ورئيس حكومتها محمود الايوبي وسائر المسؤولين فيها ، قد دفعني الى اجراء هذا الاتصال .

واوضح الرئيس عسيران ان الحريق تجدد ، وهناك تخوف من ان تمتد السنة اللهب الى اهراءات القمح .

وقال ان هناك بضائع في المرفا تزيد قيمتها على مليار ليرة لبنانية ، وحذر من ان النيران اذا وصلت الى المستودعات التي تحتوي على المواد الغذائية والتموينية فستصبح البلاد مهددة بالمجاعة .

وناشد الرئيس عسيران الفرقاء المعنيين وقف اطلاق النار على رجال الاطفاء وسياراتهم ومعداتهم لتمكينهم من انقاذ بيروت ولبنان من كارثة .

وذكر انه اجرى اتصالات بهذا الصدد ايضا مع الرئيس كرامي والسيد هنري فرعون رئيس شركة المرفا وغيرهما من المسؤولين المعنيين بصدد بذل الجهود واتخاذ التدابير والوسائل اللازمة لتطويق الحريق بعد تجدده والحيلولة دون اتساعه .

● ودعا مدير شركة ادارة واستثمار مرفا بيروت جميع خفراء الشركة وعناصر الوقاية والاطفاء الى الحضور فورا الى مراكز عملهم تحت طائلة المسؤولية . وعند التعذر طلب الاتصال به على الرقم ٢٢٦٦٢٩ .

حرب الجبل — تتمة

معارك حامية على محور الحدث

وفي الضواحي نشبت معركة حامية على محور الحدث — الليلكي . وفي المساء هوجمت منطقة كفرشيما من محور الجامعة اللبنانية في الشويفات وسبق الهجوم قصف متبادل اسفر عن وقوع ١٥ اصابة ومقتل جوزف الاسمر . كما اصيبت عدة منازل باضرار مادية .

وانتقلت رحى المعارك ليلا الى عين الرمانة والشياح ، وتركزت على محور حي ماضي — غاليري سمعان . وسقطت قذائف في بئر العبد وبرج البراجنة ، وتسببت بحريق في منشرة خشب .

معارك عنيفة في المتين

وبالمقابل ، شهدت منطقة الكحالة — عاليه قصفا متبادلا ، انما تركزت معارك الجبل على المتين الجنوبي والشمالي.

فقد هوجمت بلدة ترشيش من قبل مجموعات تابعة لـ « جيش لبنان العربي » و « جيش فخر الدين » .

وقصفت بعض احياء البلدة من محلة فيطة ترشيش لتتم السيطرة على البلدة .

كما سيطر المهاجمون امس على بلدة جوار الحوز والحقوا اضرارا كبيرة في منازلها ، مما اضطر الاهالي الى النزوح عنها باعداد كبيرة .

وفي المتين نشبت اشتباكات عنيفة بقصد السيطرة على البلدة . وحتى المساء كانت المعارك لا تزال مستمرة . وتعتبر المتين مفتاح الطريق الى بولونيا .

واشارت التقارير الاولية الى سقوط ٤ قتلى وهم جورج نوري وجبور جبور وطارق ماضي وسلمان ابو العباس .

وقالت مصادر القوميين انهم قصفوا المتين من كفرسلوان حيث اندلعت النار في محطة بنزين قبل ان يدخلوها مع الاهالي .

وفي غضون ذلك ، تعرضت بيت مري وبرمانا للقصف ، وكذلك بكفيا .

وامتدت الأحداث الى كسروان ، وسقطت قذائف قرب جونية وعجلتون وفي الرابية ، بالاضافة الى سقوط ١٠ قذائف في جورة البلوط .

وفي اثناء الاقتحامات والاقتحامات المضادة قال الكتائبيون انهم صدوا هجوما على محطة الارسال في العربانية .

معلومات النمور — الاحرار

وقالت القيادة المركزية للنمور — الاحرار ، في بيان عن سير القتال، ان تبادلا شديدا بالمدفعية حصل ليلا بين كفرشيما والشويفات وصحراء الشويفات ، كما اطلقت قذيفتا كاتيوشا على كفرشيما من جهة برج البراجنة، وقتل من النمور رامز سليم وجرح سبعة اخرون .

واشار البيان الى محاولة تسلل على كفرشيما من جهة حي ال زعيتر ، صدت بالرشاشات الثقيلة والهواوين.

وقال البيان ان معركة بالمدفعية حصلت قبل منتصف الليل ، في منطقة المازدا وقصر الطيار في عين الرمانة والشياح ، واخرى بين صفير وغاليري سمعان ، كانت شرسة وقد تمركز عدد من المهاجمين في قصر الطيار ، وجرت محاولة لاستعادته .

وقال البيان ايضا ان قوات من النمور الاحرار نسفت جسر المتين ، وان مدفعية النمور ردت من بيت مري على تجمعات مسلحة على جسر بزبدين . ونتج عن القصف تعطيل ٢ اليات .

واضاف ان تعزيزات للاحرار وصلت الى منطقة مونتفردي ، لتامين سيطرة كاملة على المحور الممتد بين بيت مري وضهور الشوير .

وذكر البيان ان سن الفيل تعرضت لقصف من النبعة ، وان تراشقا حصل بين حرج تابت وجسر الباشا .

وعن ليل الثلاثاء — الاربعاء اوضح البيان انه شهد تراشقا بالمدفعية الثقيلة على محاور عين الرمانة — الشياح التقليدية ، خاصة المرلية — الريحة — الطيونة — مصالح الجيش وقد سقطت قذائف من عيار ٨٢ و ١٢٠ على الاحياء السكنية في عين الرمانة وتضررت بعض السيارات .

وتحدث البيان عن هجوم استهدف ثكنة مصالح الجيش من جهة حرش بيروت ، ردته قوات النمور الاحرار في معركة عنيفة . وقال ان جوزيف الاسمر وانطر باز من النمور الاحرار قتلا في معركة بين الريجي والليلكي وكفرشيما.

وعن معركة الفنادق قال البيان ان تنسيقا ينفذ بين الاحرار والكتائب في الدفاع ، وان القوات اللبنانية تسيطر على السراي مرورا بقصر فرعون حتى باب ادريس وفندق هيلتون واوتيل النورماندي .

وقال الاحرار ليلا ان ثلاثة جرحى انتزعوا من مستشفى البربير وعذبوا، وان حمانا تتعرض لعمليات اقتحام تستهدف بعض المنازل ، بالرغم من ان اهاليها قد سلموا اسلحتهم ، ولا يزال مصير المخطوفين من آل الفغالي مجهولا .

وقالوا انهم صدوا تجمعات المسلحين على محور محمد الحوت ، بشاره الخوري .

المرابطون

وادلى مصدر مسؤول في حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) ببيان عسكري عن الاوضاع في منطقتي الفنادق وباب ادريس جاء فيه : تابعت قواتنا بالاشتراك مع قوات الحركة الوطنية والتقدمية تطهير منطقة ستاركو ومتفرعاتها منذ صباح اليوم (امس)، وتمركزت فيه .

واضاف : ولا تزال قواتنا مع القوات المشتركة تضيق الحصار على فندق « هيلتون » ، والاشتباكات ما زالت مستمرة في محوري ميناء الخشب وشارع البطريرك الحويك ومطعم البحري .

وقال : اما في المنطقة التجارية ، فتقوم قوات « المرابطون » بالضرب في شارع فوش وساحة الشهداء .

واضاف ان « المرابطون » موجودون في السراي ومعهد الفنون .

« فرقة النصر »

وادلى ناطق عسكري « لفرقة النصر » ببلاغ جاء فيه :

« ان التزامنا بالحل السياسي الذي يؤدي الى استعادة وحدة لبنان وبنائه على الاسس الديمقراطية والعروبة والعدالة ، لا يعني ان نسكت عن استفزازات الانعزاليين العسكرية .

لقد كان لنا شرف المشاركة في معركة الفنادق وساحة الشهداء ، وقد انتقلت مجموعات من فرقة النصر الى راس النبع لصد هجوم الانعزاليين الذين اتخذوا من ستاد دي شاييلا مركزا لتجمعاتهم ، بالاضافة الى محور السوديكو .

وفي منطقة الساحل الجنوبي ، تم استنفار مجموعة من فرقة النصر في الشياح .

اما في كفرشيما فقد قصفت قوات تابعة للعقيد انطوان بركات منطقتي كفرشيما والليلكي ، فهدمت ثلاثة منازل بينها منزل لآل السبلاني . وقد اشتبكت قوة من فرقة النصر مع الانعزاليين على محاور الاوتيس ، مدرسة جبل لبنان ، الانجيلية ، حيث كبدت الانعزاليين خسائر كبـ

هذا واستمرت القنابل الانعزالية بالتساقط على احياء المنطقة الغربية في بيروت ، واستهدف القصف بعض مكاتب التنظيم في برج ابي حيدر ،ومنزل الامين العام كمال شاتيلا الساعة الثانية فجر اليوم (امس) .

القوميون

واذاع عميد الاذاعة في الحزب القومي الاجتماعي محمود غزالة بيانا جاء فيه : كان امس يوم المتن الشمالي بالنسبة لمعارك الجبل حيث اشتد القصف والقصف المتبادل بين القوميين الاجتماعيين والكتائب والقوات والاليات التي جاءت من صربا والفياضية لحماية اليمين الطائفي في مناطق نقله . وبلغ عدد الاليات التي وصلت الى بكفيا وجوارها ٢٥ ملالة ومصفحة وضعت ٥ منها في المنطقة المحيطة بالمتين عطلها القوميون الاجتماعيون .

وقال البيان : ففي المنطقة المحيطة بالمتين شنت القوى الطائفية هجمات مستميتة لاسترداد مواقعها ، فاعيدت الى خلف هذه المواقع بعدما تكبدت خسائر في الارواح زادت على ٥٠ اصابة .

وقال : وفي المتن الاوسط ، فرغت هذه المناطق من الكتائب التي حشدت كلها للدفاع عن بكفيا وعينطورة وتعرضت ضواحي ضهور الشوير الى قصف شديد من الاليات العسكرية التي كان نصيبها كنصيب مثيلاتها في المتين . وباتت الطرق الممتدة من منطقة عاليه الى ضهور الشوير تحت اشراف القوميين الاجتماعيين .

مجلس العلماء — تتمة

سادسا : اهداف العلمانية في لبنان

ان المسلمين ، وجميع المواطنين يفهمون الحقائق التالية :

١ — ان الاسلام ، كدين ينظم الحياة ، ليس له اية سلطة في لبنان وهو لجهة ممارسة العبادات موجود مظهريا بنسبة اقل من وجود سواه . اما لجهة رجاله ، فليس في الاسلام رهبانية ولا اكليروس .

٢ — ان سياسة الحكم في لبنان لا تتاثر بالاسلام في اي مظهر من مظاهرها فالتوجيه والتعليم لا يتعرفان على الاسلام في المراحل الابتدائية والمتوسطة، لولا بعض المدارس الخاصة . اما في مراحل التعليم العالي والجامعي فلا وجود للاسلام البتة الا في فرع الاختصاص الجديد الذي افتتح مؤخرا في جامعة بيروت العربية .

— وفي التشريع والقضاء ، ادخل الاسلام في خزانة الماضي .

— وفي المال والاقتصاد ، يقع الاسلام في واد والنظم المالية والاقتصادية في واد اخر .

ولم يبق اذن من مظاهر الاسلام في هذا البلد الا بعض احكام الاحوال الشخصية المتعلقة بالزواج والطلاق والارث والنفقة والحضانة والعدة .

ولم يبق في الاحوال الشخصية كفاصل بين المسلمين وغيرهم ، الا ان المراة المسلمة لا تتزوج بغير المسلم . وهنا بيت القصيد .

مما تقدم يتضح ان العلمانية لم يتوفر لها المناخ الذي توفر لها في اوروبا . ولم تكن لها المسببات التي كانت في اوروبا ، فهي اذن غريبة عن المسلمين والمجتمع الاسلامي اصلا موضوعا وبيئة وواقعا ، ونقلها الى المسلمين لا يمكن مطلقا اعتباره كعلاج لان الموجب منعدم تماما . فما المقصود اذن من اطلاق دعوة العلمانية غير اباحة تزويج المسلمة من غير المسلم ؟

تذويب الشخصية الاسلامية

ان زعماء الدعوة الى العلمانية يقصدون بالتحديد :

١ — تذويب الشخصية الاسلامية في لبنان عن طريق تزويج المسلمة من غير المسلم بعد ان احتضنوها في مدارس التبشير ، وعزلوها عن التحصين الفكري الاسلامي ، وبعد ان ابعدوا — قانونا — تسجيل عقد زواجها من غير المسلم فيما اذا اجري في بلاد تخضع للنظام العثماني ، وبعد ان ضمنوا لها الميراث من عصبتها وذوي ارحامها من المسلمين وبواسطة الاحكام الشرعية الاسلامية .

٢ — تشجيع نشوء اجيال هجينة من آباء مسيحيين وامهات مسلمات لادخال الخلل في الروابط العائلية الاسلامية بين ذوي الارحام ، تمهيدا لافساد الاصالة في الاجيال الاسلامية في العالم العربي المجاور لا في لبنان فحسب .

٣ — هدم الحاجز الوحيد والاخير الذي يرد عن المسلمين في لبنان اخطار الاذابة والتفتيت والتضليل التي يتعرضون لها بقسوة والحاح من علمانية الغربيين وعلمانية الماركسيين على حد سواء .

٤ — ايصال المجتمع الاسلامي في لبنان الى النتيجة الطبيعية التي يصل اليها شعب بلاد اسكندينافيا بفضل تطبيق العلمنة فيه ، ابتداء من التحرر من القيود في العلاقات الجنسية ومرورا « بزواج المجموعة » واقامة معارض الجنس وافلام « الحب المكشوف » و « زواج التجربة » الى آخر المظاهر الحيوانية الشائعة هناك .

سابعا : موقفنا ومطالبنا .

ان مجلس العلماء في لبنان ، المتيقظ لما يحاك من مؤامرات ضد الكيان الاسلامي والشخصية الاسلامية والقيم الاسلامية ، والمتالم لسقوط بعض المثقفين المسلمين في فخ العلمانية ومناداتهم بها ، ولوقوع فريق آخر منهم في سجن التبعية الالتزامية لبعض الاحزاب التي تنادي بها ايضا .

ان المجلس يعلن استنفاره لكامل اعضائه من اجل مواجهة هذا الخطر المستفحل بكل الوسائل ويقرر ما يلي:

اولا — العلمانية ليس لها مكان في وجود الانسان المسلم ، فاما ان يوجد الاسلام ولا علمانية ، واما ان توجد العلمانية ولا اسلام .

ثانيا — تحذير المرشحين لرئاسة الجمهورية من توقيع اي تعهد بتطبيق العلمانية فيما يتجاوز حدود طائفتهم . وابلاغهم ان المسلمين المنتمين الى حزب الله فقط والملتزمين بالاسلام مبدأ وسلوكا ونظام حياة سيحافظون على احكام دينهم بكافة الوسائل .

ثالثا — الاعلان للجميع ان المسلمين راضون تماما عن تطبيق الاحكام الاسلامية في الاحوال الشخصية ، ولن يبدلوا شريعة الله باية شريعة .

رابعا — تسجيل التقدير للموقف الاسلامي الحازم الذي وقفه الرئيس صائب سلام والرئيس رشيد كرامي من مسالة العلمانية في لجنة الحوار .

خامسا — ان توهم بعض المثقفين انه يمكن التوفيق بين الاسلام في المجتمع الاسلامي والعلمانية ، عائد الى قصور هؤلاء المثقفين في تصور الاسلام والى الخلل الواقع في منطلقاتهم الفكرية.

سادسا — تسجيل عدم معارضة زعماء الموارنة ومن يتوافق معهم من زعماء الدروز في مطالبتهم بتطبيق العلمانية فيما يخص احوال طائفتهم الشخصية فحسب ، اذا كانوا يرون فيها الحلول المناسبة لما قد يشكون منه .

سابعا — مطالبة اعضاء خريجي المقاصد الاسلامية بتوضيح موقفها من الدعوة الى العلمانية ، ومناشدتهم الالتزام بالاسلام وتياره لا باي مبدا او تيار اخر .

ثامنا — اعداد دراسة شاملة وموسعة عن اهداف العلمانية في لبنان والعالم العربي والاسلامي ونشرها بكافة الوسائل والجهات .

تاسعا — اعداد مشروع قانون يرمي الى :

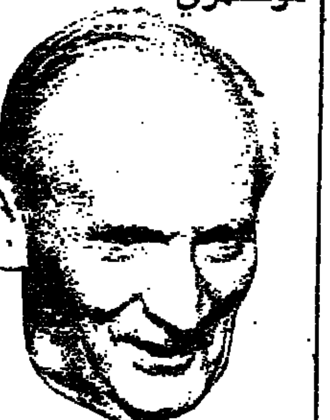
١ — اجراء تعديل في قانون الاحوال الشخصية ينص على منع تسجيل عقد زواج اللبناني واللبنانية الذي يجري امام سلطة غير لبنانية خلافا للاحكام والقوانين المرعية الاجراء .

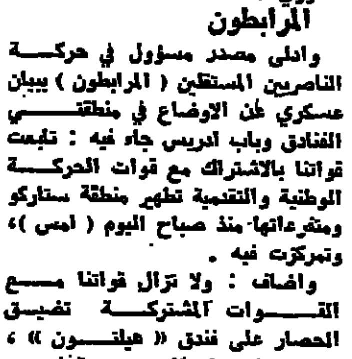
٢ — اضافة نص في مرسوم تنظيم القضاء الشرعي يقضي بتطبيق « احكام المرتد » على المسلمة المتزوجة من غير المسلم في قضايا الارث والوصية والاحوال الشخصية الاخرى .

هذا ما اقتضى بيانه . والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل وله الحمد اولا وآخرا .

وحمل البيان توقيع رئيس مجلس العلماء في لبنان الشيخ مختار العلايلي امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية ، والشيخ احمد عساف مدير المجلس .

وفاة المارشال مونتغمري





توفي المارشال مونتغمري قائد معركة العلمين الشهيرة مساء امس الاول ، في منزله بهامبشاير في بريطانيا عن ٨٩ عاما .

وكان المارشال مريضا منذ بعض الوقت . وسيتم دفنه في وندسور في احتفال عسكري . ولم يتحدد بعد موعد للجنازة .

بيان من دروز الاشرفية وفرن الشباك

اذاع ممثلو العائلات الدرزية المقيمة في حي السريان وعين الرمانة وفرن الشباك بيانا استنكروا فيه « الاعمال البربرية التي قامت بها جماعات مخربة وغير منضبطة » في قضاء عاليه وخاصة في بلدة سلطيا وجوارها، وفي العبادية وجوارها ، وعلى جميع الاراضي اللبنانية من اعتداء وقتل وتشريد الاهالي الامنين من شيوخ ونساء واطفال .

وقال البيان : ليعلم السيد كمال جنبلاط ان هذه الاعمال لا تقوم على اسس انسانية نابعة من اصل لبنان .

« لقد خسر كمال جنبلاط جولته اليسارية في بيروت وضواحيها فراح يعمل وينفذ مخططاته في محافظة جبل لبنان .

« لقد لقينا من اخواننا المسيحيين المقيمين بينهم كل عطف ومحبة ووئام، ومحافظة على حسن الجوار ودماثة الخلق وكرم الضيافة .

« ان لبنان ليس لكمال جنبلاط ويساريته واحقاده ، بل لبنان لجميع اللبنانيين الصالحين . عاش لبنان وعاش التآلف الدرزي — المسيحي .

وحمل البيان تواقيع ممثلي عائلات زيتونه ، ابو غانم ، الجوهري ، ابو عكر ، السوقي ، ابو شقرا ، ضرغام ، سليم ، تلحوق ، جنبلاط ، ابو حمدان ، جيدر .

الجميل : — تتمة

وهنا لا بد من الملاحظة ان سوريا في عهدها الزاهر ، وحكومتها المخلصة ، وشعبها الطيب ، اعطت من قبلها ولا تزال في سبيل خيرنا وخيرها ، ومن اجل مصلحة العرب عامة والقضية الفلسطينية خاصة .

الشرق والغرب

وختم الجميل قائلا : ان اليد اللبنانية ممدودة بصدق ومحبة الى جميع الاصدقاء والمخلصين في الدول العربية ، لنتعاون وإياهم على درء الشر والاذى عن جميع قضايانا ومصالحنا المشتركة . ولا اغالي اذا قلت ان لبنان هو هذا الموقع الذي يطل على الغرب والشرق من جهتيه ، فاي لهيب او اية عاصفة تخترقه ، ستجتاز ولا شك الى الجهة المقابلة . ومن هنا ، فان لبنان ضرورة عربية وعالمية مسيحية واسلامية ، يجب الحفاظ عليه ولو لم يكن موجودا ، لكان ضروريا كما قيل ان يعمل الجميع لايجاده كما هو .

تقرير للجبهة الشعبية عن الموقف بين سوريا والاحدب والصاعقة وعرفات

« توجد في الوقت الحالي ازمة بين سوريا والصاعقة من جانب ، وفتح وقوات اليسار في لبنان من جانب اخر » .

جاء هذا في تقرير يومي اعدته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم ١٩ اذار الحالي بتوقيع ثلاثة من زعماء الجبهة ، هم « رفعت » « وابو طارق » « وابو نضال » ونشرته صباح امس كاملا صحيفة « القبس » الكويتية .

وجاء في التقرير ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعرب اثناء اجتماعه الاخير بالرئيس السوري حافظ الاسد عن دهشته ازاء تصرفات الصاعقة « والجيش السوري » في لبنان .

وقال عرفات : يدهشني انكم لا تؤيدون حركة العميد عزيز الاحدب في حين اننا احطناكم علما بالحركة يوم ٩ اذار الحالي . كما ذكر ايضا ان الامام موسى الصدر ابلغنا ردكم وطلب منا تاييده .

واشار عرفات الى « التهديد المتكرر » الذي يقوم به السيد زهير محسن زعيم « الصاعقة » واعضاء اخرون ، والموجه ضد شخصه وضد رجاله وضد المختارة .

خطة رفع الحصار عن مخيم تل الزعتر

وذكر التقرير ان ضابطا من منظمة « فتح » واسمه « ابو معتصم » هو الذي اعد مع الملازم احمد الخطيب خطة « جيش لبنان العربي » التي استهدفت في الدرجة الاولى كسر الحصار الذي كان مفروضا على مخيم تل الزعتر .

اما فيما يتعلق بحركة الانقلاب التي قام بها العميد عزيز الاحدب يوم ١١ اذار الحالي ، فقد اكد التقرير ان العميد الاحدب كان على صلة « بابو المعتصم » و « ابو اياد » .

وجاء في التقرير ايضا ان هذه الحركة تستهدف احباط الوساطة السورية وضمان عدم انحياز جيش التحرير الفلسطيني الى احد المعسكرين .

وقال ان سوريا تعمل على تحطيم التحالف بين الاحدب والخطيب ، وذكر ان اربع « فرق مدرعة سورية » تضم كلا منها عشرين دبابة موجودة في لبنان حاليا وان هناك فرقة على الحدود لا تزال تنتظر الامر بدخول لبنان .

وجاء في التقرير ان منظمة الفتح «والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» قد قامتا بتعبئة جميع رجالهما من باب التحوط ازاء تحركات « الصاعقة ».

مشروع قرار امام مجلس الامن يدين اجراءات اسرائيل في القدس

تنص وثيقة العمل التي تعد اساس مشروع القرار المقدم لمجلس الامن بشان مسالة القدس على ما يلي :

ان مجلس الامن ،

١ — يدين عدم اقدام اسرائيل على وضع حد للاعمال والسياسات التي تستهدف تغيير وضع القدس والغاء الاجراءات التي اتخذت بهذا الصدد .

٢ — يطالب اسرائيل — حتى تنهي على وجه السرعة احتلالها في الشرعي — بان توقف فورا كل الاجراءات القمع ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة .

٣ — يطالب اسرائيل باحترام حرمة الاماكن المقدسة التي توجد في المناطق التي تحتلها ، والمحافظة عليها ، والعدول عن اقامة مستعمرات اسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ومن القيام بالاعمال والسياسات الاخرى التي تستهدف تغيير وضع مدينة القدس ، والغاء الاجراءات التي اتخذت بهذا الصدد .

٤ — يقرر ان يظل الموقف هناك محل اهتمام مستمر من اجل الاجتماع مرة اخرى اذا استدعت الظروف ذلك .

الامم المتحدة — وص ف

الضغوط العسكرية — تتمة

مع مختلف فرقاء النزاع ، اللبنانيين والفلسطينيين ، في الوقت الذي توجه السيد « ابو اياد » الى دمشق وعاد الى عاليه واجتمع بالسيد كمال جنبلاط وممثلي الاحزاب .

جنبلاط : ليس صحيحا

وقد حدد جنبلاط موقفه امس ، في تصريح قال فيه : ان ما اذاعه الراديو عما سمي وقف اطلاق النار لم يتم الاتفاق عليه بعد . كذلك فان ما ورد في تصريح ان الفئات الوطنية كلفت مندوبا يمثلها في اللجنة التي تبحث الموضوع ، فانها اخبار عارية عن الصحة . والقتال جار في المتين وبشلامه حيث تتجمع قوة كبيرة من المصفحات والدبابات الخاصة بالقائد بركات .

واضاف : وقد تعرضت المنطقة لقصف من مدافع الجيش الموالي لفرنجيه ، واصيبت عشرات القرى وبعض الامكنة السكنية . وقال : ان اهالي الشوير والمتين وسواهما من القرى التي تطوقها الكتائب ، ما تزال صامدة وذات معنويات عالية جدا ، رغم القصف الشديد .

وعن وقف اطلاق النار والمقترحات بشان تطبيقه ، قال جنبلاط : قسم وارد عندنا لانه لا يمكننا ان نترك اخواننا القوميين والشيوعيين والمسيحيين الوطنيين والدروز محاصرين .

وسئل : هل لكم شروط سياسية لبحث وقف اطلاق النار ، فاجاب : هذا ما نستطيع قوله الان .

وعن اجتماعه مع العقيدين المدني والخولي ، قال : كان اجتماع مصارحة كاملة بالنسبة لاهداف الحركة الوطنية، وللخلافات التي لم تعد مكتومة بين نهج الحركة الوطنية ، ونهج اخواننا .

وقال : كان الجو صريحا جدا حتى المكاشفة الكاملة ، ووديا لانقلنا بالمستوى الذي تبحث فيه الامور ، ومصير القضايا التي تسعى الى تحقيقها الحركة الوطنية الممثلة للاكثرية الساحقة من شعب لبنان .

عمل فردي

وسئل جنبلاط عن تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، فقال : نحن قلنا راينا في قضية تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، واعتبرناها عملا فرديا ، اذ لا يعدل الدستور من اجل شخص ولمزاج شخص ، ومن اجل حفظ ماء الوجه لشخص لم يحفظ وجه لبنان . ان الاستقالة الفورية هي المطلوبة دون قيد ولا شرط .

وقال جنبلاط انه لم توجه اليه دعوة لزيارة سوريا .

وعن مطالب الحركة الوطنية قال : ان مطالبها هي البرنامج المرحلي الاصلاحي من اجل تعديل النظام السياسي بنظام اخر ، ونحن مستعدين لان نبدل موقفنا ، وانتمسك بهذا البرنامج كاملا .

تاكيدات من خدام

وفي هذا الوقت نقلت اوساط نيابية تاكيدات على لسان الوزير عبد الحليم خدام ، بان الرئيس فرنجية سيستقيل فور انتخاب الرئيس الجديد .

ففي اجتماع عقده بعض النواب في منزل النائب ناظم القادري ، للتداول في الاوضاع الراهنة في ساعة متاخرة من ليل الثلاثاء ، اتصل النائب القادري بناء لطلب زملائه النواب بالوزير السوري خدام ، واستوضحه عن المرحلة التي ستعقب التصديق على مشروع القانون بتعديل المادة ٧٣ من الدستور ، بعد « الغموض » الذي اكتنف هذه المرحلة نتيجة الكلمة التي استهل بها رئيس الجمهورية جلسة مجلس الوزراء شارحا فيها اسباب التعديل . وكان جواب الوزير خدام مطمئنا وجازما ، لجهة عزم الرئيس على التنحي .

النيابة العامة تتسلم تقرير الطائرة السورية

تسلمت النيابة العامة العسكرية امس تقرير الخبيرين العسكريين المقدم صادق رعد والرائد قبلان ابي صعب حول حادث اطلاق النار على الطائرة السورية التي كانت ستقل الرؤساء الاسعد وكرامي وسلام الى دمشق .

وجاء في التقرير الفني ، ان الرصاص اطلق على الطائرة من مكان مرتفع ، وبالتالي ، فان الرتيب محمد عبدو والجندي جرجس الياس اللذين اشتبه بهما ، لا يمكن ان يكونا الفاعلين .

وعلى هذا الاساس ، اطلق سراح المشبوهين .

الازمة التموينية — تتمة

وعلى صعيد المحروقات ، فان الغاز هو السلعة الاكثر تواجدا في المنطقة الشرقية نظرا لوجود معامل تعبئة في منطقة الدورة التي تؤمن الغاز الخام المستورد من الخارج .

وفي ما يتعلق بباقي السلع الغذائية فان الكميات المستوردة عبر الاراضي السورية ، ومن مرفا صيدا قد سدت النقص الذي حدث سابقا بالنسبة الى بعض السلع الاساسية وادت عملية ازدياد العرض الى حدوث استقرار نسبي في مستوى الاسعار الذي سجل ارتفاعا كبيرا خلال فترة الاشهر الاخيرة .